تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الأبناء

إيمان السيد محمد دراز[١]

الملخص العربى

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء؛ حيث تم استيفاء البيانات من خلال تطبيق أدوات البحث والممثلة في (استمارة البيانات الأولية- مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة- مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء) على عينة عمدية غرضية قوامها (٢٦٣) زوجة، (٢٦٣) من أبنائهن المراهقين، ممن ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وبإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج أسفر البحث عن مجموعة من النتائج كان أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- الدرجة الكلية) والاغتراب الأسري لدى الأبناء(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقواعد والمعايير الأسرية- الدرجة الكلية)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الأبعاد- الدرجة الكلية) كما تدركها الزوجة تبعا لطبيعة الإقامة؛ حيث ارتفع مستوى تداعيات اضطراب التكيف لدى المقيمين مع أهل الزوج مقارنة بالمقيمين بمسكن منفرد، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الأبعاد- الدرجة الكلية) كما تدركها الزوجة تبعا لمكان السكن فيما عدا (الخرس الزوجي) الذي ارتفع مستواه لدى قاطني الحضر مقارنة بقاطني الريف، هذا وقد أوضحت النتائج أيضا عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الأبعاد- الدرجة الكلية) كما تدركها الزوجة تبعا لمستوى دخل الأسرة فيما عدا (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) الذي ارتفع مستواه بين عينة البحث في الأسر ذات الدخل المنخفض، وعلى صعيد آخر تبين وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا للجنس؛ حيث ارتفع مستوى (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري) لدى الذكور مقارنة بالإناث، بينما ارتفع مستوى (التمركز حول الذات) لدى الإناث مقارنة بالذكور، ولم يوجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (الأبعاد- الدرجة الكلية) تبعا لحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للأم.

وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة عددا من التوصيات توضح بعض الإجراءات الوقائية والعلاجية التي تهدف إلى تكثيف الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة المعنية بالأسرة والجهات الإعلامية والأمنية للحد من تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، وكذلك إلى الوالدين لمنع وتقليص ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: تداعيات اضطراب التكيف – الاغتراب الأسري.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعد الزواج أرقى آلية أرساها الخالق- عز وجل للإنسان- لتكوين أهم خلية في معمار المجتمع؛ على أسس مقبولة ومنظمة تبرر شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة، وفق السنة التي أرادها الله في خلقه، وفطرته التي فطر الناس عليها (يوسف الخطايبة، ٢٠١٥)، وبينها في محكم التنزيل في قوله تعالى:{ وَمِنْ ءَايٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَءَايٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (سورة الروم الآية٢١) كتعبير إلهي يوجز قصد الزواج ومآله الأساسي في جعل كل من الزوجين بمثابة حياة للآخر في التوائم والاحتواء، ويشرح الأسلوب الأمثل في

[١]أستاذ إدارة المنزل المساعد- قسم الاقتصاد المنزلي
كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
استلام البحث فى ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠، الموافقة على النشر فى ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠

التعامل بينهما والقائم على أساس وجوب الاحترام والرعاية في إطار من المودة والرحمة؛ كمفتاح يكسب كلا الزوجين صفة التكيف والملاءمة في علاقتيهما.

لكن الحياة الزوجية لاتسير دائما على وتيرة واحدة؛ بل قد تشهد العديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ على العلاقة الزوجية القائمة فيها؛ فتارة تكون هادئة مستقرة وتارة ثائرة متغيرة، الأمر الذي قد يجعل من الزواج مهمة صعبة (طه حسين، ٢٠١٢)، ويجعل الحفاظ على العلاقة الزواجية والالتزام بأحكام الدين فيها أمرا ليس باليسير في ظل تباين الأفكار والطباع الرغبات والأهداف والتوقعات (نداء عووادة،٢٠١٩).

وعليه فقد يضطر الزوجان إلى خوض بعض الخلافات والمشكلات الزوجية التي قد يمر بعضها بشكل عارض وتزول بمجرد حلها بشكل حاسم، وبعضها يتفاقم ويبالغ في ردود الفعل تجاهها بسلوكيات غير مرغوبة تصدر عن كلا الزوجين أو أحدهما ويعجزان عن التخلص منها، وقد تعتبر بداية لنهاية العلاقة بينهما بشكل جزئي أونهائي لصعوبة التفاهم والتواصل (وداد العيسى، ٢٠١٦)، الأمر الذي قد يفقد الحياة الأسرية أهم أهدافها، ويزج بالزوجين للعيش في حالة تتسم بضعف التوازن مع المواقف المحيطة، نتيجة اختلاف الرؤى والاتجهات حول أمور حياتية وشخصية مختلفة، ورغبة أحدهما أوكليهما في تغيير قواعد ومعايير المعاملة في الحياة الزوجية بفرض النمط الذي يريده على الآخر في صورة انفعالية وسلوكية تعكس اختلال أداء الفرد وقدرته على التكيف بشكل مؤقت أومستمر (توتر– شقاق– نفور)؛ فيولد علاقات هشة، ووضع أسري متصدع، في مايسمى باضطراب التكيف (Brissete et al,2002)، (خديجة ملال، ٢٠١٧)؛ ذلك الذي يقترن استيعاب الزوجين له واحتوائه بمعرفة جملة العوامل الشخصية والبيئية التي يتولد عنها ومنها، والأساليب والعمليات المتبعة في مواجهته؛ ككفايات متعلقة بسلوك إيجابي أوسلبي للقضاء عليه، أوتضخيمه وتوسيع نطاقه (إبراهيم السيد ،٢٠١٤).

وقد يظهر اضطراب التكيف بين الزوجين في صور عدة منها العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة ؛ حيث أوضحت نتائج دراسة(2013) Cheong، أفراح محمد (٢٠٠٧) أن عنف الشريك الحميم أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له النساء كمظهر من مظاهر عدم التوازن واختلال ميزان القوى بين الرجل والمرأة على مر الوجود الإنساني، ولغة التخاطب الأخيرة التي تعكس عجز وفشل الزوجين في التفاهم؛ مشيرا كمصطلح إلى الاستخدام غير العادل للسلطة، كونه يوضح الاضطهاد في صورة مجموعة من الممارسات العنيفة الموجهة ضد الزوجة من قبل الزوج والتي تشمل الإساءة اللفظية والجسدية، والنفسية، والاقتصادية، والجنسية بهدف قهر إرادتها وتطويعها وإذلالها (ألفت المعصوابي، ٢٠١٥).

وعلى الرغم من أن انتشار ظاهرة العنف الزوجي على الصعيدين العالمي والمحلي إلا أن الإحصائيات الدقيقة حول حجم المشكلة ومدى انتشارها في المجتمعات العربية غير واضحة المعالم ومحدودة؛ فما تم ويتم رصده وتوثيقه قليل جدا مقارنة بأعداد حالات العنف الفعلية؛ ذلك لأن معظم حالاته لاتصل إلى الأجهزة الضبطية الرسمية فلا يتم تدوينها، إضافة إلى ما ينتاب هذه الظاهرة من تستر ورغبة في عدم الإفشاء على الصعيد العائلي؛ بحكم الموروث الاجتماعي والثقافي الذي يعتبرها شأنا عائليا خاصا لاينبغي كشف أسراره (فيصل الغرايبية، ٢٠١٢).

فعلى سبيل المثال لا الحصر كشف تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا ESCWA عـــام (٢٠١٧) حول العنف ضد المرأة ووضع المرأة العربية؛ عن أن امرأة واحدة من أصل ثلاث من النساء العربيات عانت أو تعاني من نوع أو أكثر من أنواع العنف على يد الشريك الحميم، وعلى وجه التحديد وبالتركيز على موقع مصر من العنف الزوجي فقد توصلت إحدى الدراسات المصرية المعلنة التي قام بها المركز الإقليمي لصحة وتنمية المرأة بالإسكندرية بالتعاون مع مؤسسة فورد الأمريكية عام (٢٠١٨) إلى أن ٧٥% من النساء يتعرضن لشكل واحد على الأقل من أشكال

العنف من الشريك الحميم بالدرجة الأولى، والذي يتنوع مابين عنف نفسى Psychological violence ويتمثل في أي إساءة تترك أثرا سيئا فى نفس الزوجة (Wolday, 2013)، وعنف جسدى Physical violence ويشمل أي إساءة موجهة لجسد المرأة (قدرة الهر،٢٠٠٨)، وعنف جنسي Sexual violenc وهو أي فعل أو قول يمس كرامة المرأة ويخدش خصوصية جسدها (Cheong, 2013)، وعنف اقتصادى Economic violence ويكون بممارسة ضغوط اقتصادية على الزوجة، والسيطرة على أملاكها وحقوقها المالية (خالد الرديعان، ٢٠١٠)، وعنف اجتماعي Scoial violence ويعد من أهم أهداف الزوج المعنف ويعني إرباك النظام الاجتماعي وإفقاد الزوجة الصلة بالنسق القرابي (ناهدة حافظ، ٢٠٠٨).

وعن مستوى العنف الممارس ضد الزوجات؛ كشفت دراسة أجراها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء عام (٢٠١٨) – بدعم من منظمة اليونيسيف – على عينة قوامها ٩٤٢١ سيدة مصرية متزوجة عن أن ٤٨,٩% من إجمالي السيدات قد تعرضن لمستوى مرتفع من العنف الزوجي، في حين أن ٢٦% منهن تعرضن لمستوى من العنف متوسط، كما أن ٢٥,١% منهن قد تعرضن لمستوى منخفض من العنف.

هذا وقد انقسمت الدراسات التي كشفت عن مدى انتشار العنف الزوجي في الأوساط الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، فالبعض أثبت أنه لايقتصر على مستويات بعينها دون الأخرى كدراستي Kumar (2013)، التيجاني بن طاهر، مارية بهياني(٢٠١٦) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات النساء المعنفات تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث ينتشر علي حد سواء كظاهرة عامة في الأوساط الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمرتفعة، والبعض الآخر أدلى بنتائج مغايرة؛ كدراسة كل من سفيان أبونجيلة (٢٠٠٦)، ريم البطوش(٢٠٠٧)، حنان الأطرش (٢٠١٠)، Wolda (2013)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وجميع أشكال العنف الموجه للزوجة.

فضلا عن ذلك فقد يشتد الخلاف وتتسع الفجوة بين الزوجين– كامتداد لصور اضطراب التكيف– لدرجة قد تدفعهما إلى العيش فيما يسمى بـ "الخرس الزوجي"؛ كونه حالة خاصة من المعاملة الصامتة Silent treatment تحدث بين الزوجين على شكل من أشكال السلبية في سوء المعاملة العاطفية بين الأزواج؛ وتأخذ شكل الازدراء أو الرفض من خلال المحافظة على الصمت اللفظي، الذي يعكس تدني القدرة على التواصل لعدم وجود قواسم مشتركة بينهما، وانشغال أوتشاغل كل منهما عن الآخر بأموره الخاصة (Parrott & Parrott ,2013)، ووجود حواجز نفسية قد تؤدي بصورة أو بأخرى خلال فترة ما من مراحل حياتهما إلى مرور العلاقة بموت سريري؛ نتيجة لانخفاض مستوى التوافق الزواجي (Miller,2013)، مما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الانفصال؛ وهو ما أكدته نتائج إحدى إحصائيات مكاتب تسوية النزاعات بمحاكم الأسرة في مصر عام (٢٠١٩)؛ والتي أسفرت عن أن الخرس الزوجي تسبب في ٩ آلاف حالة خلع وطلاق للضرر تدخل ضمن حالات الانفصال المبكر؛ حيث تراوحت مدد الحياة الزوجية بين المنفصلين من ٣– ١٢ شهرا باستثناء حالات أخرى تراوحت فيها مدد الارتباط الزواجي ما بين ١٠– ٣٠ عاما.

ليس هذا فحسب بل إن أسلوب الحياة وطبيعة العلاقة بين الزوجين لاتؤثر فقط على الزوجين بل تؤثر على الأبناء أيضا؛ من حيث قدرتهم على التقاط واستقاء دقائق تلك العلاقة بكل ما فيها من أنماط للتفاعل والتواصل وسلوكيات للدور كأسلوب حياة (أكرم أبو عمرة، ٢٠١١)؛ لتشكل قالبا يهبهم شخصية توافقية تجعلهم قادرين على التكيف مع أنفسهم ومع ما يحيط بهم (كامل شعث، ٢٠٠٦)، أوقد تشكل مصدر تهديد ينال من شخصيتهم فتكسبهم سلوكيات لاتوافقية يعيشون في إطارها ويشعرون بالانفصال عن الآخرين أوبالتمركز حول الذات أوبكليهما، فتكثر الحواجز النفسية

بينهم وبين أسرهم – على الرغم من العيش معهم– وتدخلهم في دائرة الاغتراب الأسري (منصور بن زاهي، سارة بن خيرة، ٢٠١٣) كحالة من الوجود الزائف(كريمة يونسي، ٢٠١٢)، وخبرة تنشأ نتيجة للمواقف المختلفة التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين تؤدي إلى شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين (سناء زهران،٢٠٠٤) واللامبالاة، وفقدان المعنى والعجز واللامعيارية؛ يستسلم فيها لأفعاله ونتائجها– حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه – فتسير حياته بلا هدف ويحيا لكونه مستخدما لما تقدمه له الحياة دون تحقيق مايريد من أهداف (عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٣).

وهذا ما أكدته دراسة Leidy,et al (2010) في أن البيئات العائلية التي يستخدم فيها الزوجين أساليب تصادمية عنيفة وحادة، أوتجنبية سلبية في التواصل وفي علاج الاضطرابات؛ تزداد فيها فرص عدم تحديد الهوية وتظهر سلوكيات غير تكيفية لدى الأبناء تعرقل من فرص نموهم السوي، ذكر منها كل من عادل العقيلي (٢٠٠٤)، رغداء نعيسة (٢٠١٢) فقدان الشعور بالانتماء الأسري والذي يعد مظهرا من مظاهر الاغتراب لدى الأبناء يجعلهم يميلون إلى الانعزالية والبعد عن الارتباط بالأسرة ولا يعتزون بالانضمام لها؛ لشعورهم بأنهم ليسوا جزءا منها، فلا يندمجون في العمل لصالحها قولا أوفعلا، وكذلك عدم الالتزام بالمعايير والقيم كمظهر آخر من مظاهر الاغتراب، وتعبير عن الرفض والتمرد Rebellion ،وهو لايعني انعدام المعايير(اللامعيارية) أو انعدام الوعي بها؛ وإنما يعني سعي الفرد لتحقيق أهدافه بوسائل مشروعة أوغير مشروعة ترضي طموحه، ويطلق على تلك المرحلة مرحلة التهيؤ للاغتراب؛ فلا معايير تحكمه ولا قواعد ينتهي إليها، وتفقد الأشياء معانيها بالنسبة له، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور ما يسمى بالتمركز حول الذات؛ كصورة أخرى تمثل التكيف مع الاغتراب؛ والتي يتوحد فيها المغترب مع ذاته ويجعلها محور تفكيره، فيبالغ في الاهتمام بمصالحه دون اعتبار لمصالح الآخرين، ولا يشاركهم اهتماماتهم أو التفكير في مشكلاتهم.

وقد يزداد الأمر صعوبة لدى المراهقين من الأبناء لما تحمله هذه المرحلة من ملامح لسوء التكيف، وتدني في التنظيم الشخصي الناتج عن تخلخل التشكيل السلوكي، ولتغير الشكل الكلي للهوية الشخصية (رغدة شريم، ٢٠٠٧)؛ إذ يحاول المراهق أن يبني هويته المنفصلة ويؤكد استقلاله عن طريق التمرد والانحراف عن قيم الراشدين الممثلة في القيم الأسرية؛ كونها باتت من وجهة نظره بالية لاتعبر عن هويته الخاصة (ابتسام السلطان،٢٠٠٩)؛ فيتحول انتمائه من الأسرة إلى الأصدقاء وجماعة الرفاق كمحضن يتماشى مع سمات هويته المستجدة التي يركن فيها إلى العناد والسرية وسرعة التغيير، مما قد يظهر حالة من الانسحاب تمثل العزلة والتمركز حول الذات أحد سماتها نتيجة للتناقض بين قيم المراهق الفردية المستجدة والأسرية المتأصلة، والتعارض بين حقين؛ حق الآباء في السلطة وحق الأبناء في الاستقلال(سهام صوكو، ٢٠٠٩).

وفي ضوء ماتقدم نجد أنه من الندرة أن يعيش الأزواج دون خلافات؛ فالآراء تختلف ولاتكاد في الغالب أن تأتلف، وما إن تهدأ حتى تثور مرة أخرى (يونس ياسين، ٢٠٠٦)؛ كنتيجة طبيعية لتباين شخصية الأزواج وتوجهاتهما واستعدادتهما الفطرية نحو حل المشكلات، ولنمط الحياة وضغوطها، وقد يزيد من صعوبة الأمر الافتقار إلى إتقان فن التعامل مع هذا الخلاف بحنكة ودراية نابعة من وجود هدف عام واضح مشترك لعلاقتيهما، وعقيدة وفلسفة واحدة يؤمنان بها ويتقابلان في الرأي وأساليب المعاملة من أجل تحقيقها؛ فبقدر ما تكون عليه علاقة الزوجين ومستوى توافقهما تتحدد أساليب مواجهة تلك الخلافات وطرق تجاوزها؛ مما يكون له عظيم الأثر في ظهور سياقات سلوكية للأبناء تعكس استواء أوعدم استواء العلاقة بين الآباء؛ حيث يباشر الأبناء حياتهم محملين بطبيعة وآثار تلك العلاقة في ظل ماتكون لديهم من إدراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين، وباستجابات وتصرفات تعيد إلى السطح تلك الخبرات التي سادت في نظامهم الأسري.

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف مدى تأثير ما قد يصيب حياة الزوجين من اضطراب على سلوك الأبناء؛ من خلال الإجابة على **التساؤل الرئيسي التالي:**

ما العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- ككل) كما تدركها الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركز حول الذات- ككل).

الأهداف البحثية

يهدف البحث الحالي بصفة رئيسية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- ككل) كما تدركها الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركز حول الذات- ككل) من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد المستويات المختلفة لكل من تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركز حول الذات- الاغتراب الأسري ككل)، وكذلك النسب الترجيحية للأوزان النسبية لكل منهما.

٢- دراسة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للمتغيرات الديموغرافية (مكان السكن- طبيعة الإقامة- عمل الزوجة- عمر الزوجين- مدة الحياة الزوجية- حجم الأسرة - المستوى التعليمي للزوجين- مستوى الدخل الشهري للأسرة).

٣- دراسة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركز حول الذات- الاغتراب الأسري ككل) تبعا للمتغيرات الديموغرافية (جنس الأبناء- مكان السكن- عمل الأم- حجم الأسرة- عمر الأبناء- المستوى التعليمي للوالدين- مستوى الدخل الشهري للأسرة).

الأهمية البحثية

تتمثل أهمية البحث الحالي في الربط بين موضوعين غاية في الدقة والحساسية؛ ألا وهما تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء **ومن ثم:**

١- رصد صورة واقعية لظاهرة العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، "كأحد أهم وأصعب القضايا الأسرية الشائكة المنتشرة على الساحة العربية والمصرية على وجه الخصوص الآن، والتي تعتبر صيحة إنذار، ورسالة خطر تشير إلى وجود خلل علائقي يمارس خلف أبواب مغلقة بدرجة عالية من التكتم يجب حسن قراءته ومعالجته؛ تجنبا للوصول إلى مرحلة الطلاق الذي يشوه سلامة الحياة الزوجية، وسلامة الأبناء على حد السواء.

٢- محاولة كشف الستار عن الخرس الزوجي أومايسمى بـ "بعالم الجدران الحديدية" كونه حالة من حالات الطلاق الصامت، وسلوك محكوم بنتائج انعدام الحوار.

٣- التركيز على ظاهرة الاغتراب والوصول إلى فهم أوضح لمدى انتشارها بين الأبناء- لاسيما المراهقين منهم- كحالة من الانفصال عن الأسرة وعن الذات لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية"وذلك في حدود علم الباحثة".

٤- قد تستخدم نتائج هذا البحث كدليل إرشادي يوفي مساحة للباحثين والجهات المختصة لرسم استراتيجيات وتصميم برامج إرشادية وتوعوية وقائية متعمقة تنمي وعي الزوجين

بالأساليب الإيجابية التكيفية للتعامل مع المشكلات من أجل سلامة الأسرة والمجتمع.

الفروض البحثية

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوج– تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– الاغتراب الأسري ككل).

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي– تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للمتغيرات الديموغرافية(مكان السكن– طبيعة الإقامة–عمل الزوجة– عمر الزوجين–مدة الحياة الزوجية–حجم الأسرة– المستوى التعليمي للزوجين– مستوى الدخل الشهري للأسرة).

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– الاغتراب الأسري ككل) تبعا للمتغيرات الديموغرافية(جنس الأبناء– مكان السكن–عمل الأم– حجم الأسرة– عمر الأبناء– المستوى التعليمي للوالدين– مستوى الدخل الشهري للأسرة).

الأسلوب البحثي

أولا: منهج البحث

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى، الذى يهتم بجمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة وتصنيفها ثم تحليلها إحصائيا للوصول إلى نتائج خاصة بالظاهرة مع بيان العلاقة بين المتغيرات البحثية (عبد المرضي عزام، ٢٠٠٥).

ثانيا: المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية

اضطراب التكيف بين الزوجين Adjustment disorder between couple:

يعرف إجرائيا على أنه حالة من التوتر واختلال التوافق وعدم الرضا عن الحياة الزوجية يعيشها الزوجان، وتفقدهما القدرة على إقامة علاقة منسجمة عند التعامل في أمور الحياة المختلفة؛ نتيجة تعارض وجهات النظر واختلاف الرؤى، وتضارب الاحتياجات والمصالح، تختلف شدتها وفقا لمدى تاثير العوامل المسببة لها.

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين Repercussions of adjustment disorder between couple

يقصد بها تلك الآثار والنتائج المترتبة على حالة التوتر واختلال التوافق والانسجام بين الزوجين وتمثل محتوى السلوك السلبي الصادر عن أحد الزوجين أوكليهما في التعامل وحسم الأمور، وفي مواجهة المشكلات والتصدي لها، وتأخذ شكل ثبات نسبي **وتشمل:-**

- **العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة Marital violence directed against wife :**

عرفه كل من سحر الشرع، عبدالله قازان (٢٠١٧) على أنه أفعال عنيفة تمارس بشكل مقصود تجاه الزوجة من قبل زوجها، ويكون ناتجا عن استعماله المتعمد للقوة بحيث يؤدي إلى إيذاء الزوجة جسديا أونفسيا أولفظيا.

ويعرف إجرائيا على أنه سلوك هجومي متعنت؛ قائم على القمع والاستخدام غير المشروع للقوة بكل أشكالها وإيقاع الإساءة والأذى النفسي أواللفظي أوالجسدي أوالاستنزاف المادي للزوجة من قبل الزوج؛ بهدف الهيمنة وإحكام السيطرة، وتعظيم المكاسب الشخصية له مستغلا كونه الطرف ذوالسلطة والقوة.

- **الخرس الزوجي Marital Silence :**

يقصد به عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوىالحوار معه مما يزيد من

الهوة بين الزوجين، ويهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانهيار (أمل المخزومي، ٢٠١٢).

وتعرفه الباحثة على أنه حالة من الجمود والانسحاب يعيشها الزوجان، وأسلوب تعبيري يتسم بالفتور والصمت السلبي وانتفاء لغة الحوار إلا ماندر؛ كمحصلة لنضوب التفاهم وصعوبة التعبير العاطفي، والفقدان التدريجي للشعور بالمودة.

الاغتراب الأسري Family alienation:

عرفته أسماء الشافعي(٢٠١٧) على أنه شعور الفرد بانفصاله عن أسرته، وإحساسه بالعزلة عنها وعدم معرفته بواقع أسرته، وعدم الاهتمام بمشكلاتها، مما يدفعه بالابتعاد عنها، والهروب من محيطها.

أما إجرائيا فيعرف على أنه شعور لاتوافقي ينتاب الأبناء، يتسم بالفشل في تحديد الهوية، ويتسبب في حالة من عدم التوافق والذاتيه يتولدعنها أنماط من الاستجابات غير السوية؛ كالانعزال ورفض التفاعل البناء مع باقي أفراد الأسرة؛ نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية وكذلك الخبرات السلبية التي يمرون بها خلال العلاقات المتوترة داخل أسرهم، **ويشمل:-**

- **فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري Sense loss of family belonging and loyalty:**

هو اتجاه يتجسد في صورة مسلك سلبي قائم على عدم موالاة الأبناء للأسرة؛ نتيجة ضعف الروابط الأسرية، ويتمثل في صورة انسحاب من الحياة الأسرية، وتجنب للمشاركة الإيجابية في أي شئ من شأنه إعلاء مكانة الأسرة وزيادة استقرارها.

- **عدم الالتزام بالقيم والمعايير Non-compliance with family values and standards :**

هو نهج يتسم بحيد الأبناء عن ما تمتثل له الأسرة من مبادئ وما تطبقه من معايير وأحكام ضابطة للسلوك ومنظمة للعلاقات؛ متفق عليها ضمن ركائز الإطار الأسري والمجتمعي الذي يعيشون فيه؛ ويعكس طرق تعاملات الأبناء غير المقبولة سواء مع أفراد الأسرة، أوفي مواقف الحياة المختلفة.

- **التمركز حول الذات Egocentricity :**

يعرف على أنه نزعة سلوكية سلبية من قبل الأبناء تتسم بالتركيز على مصالحهم الشخصية؛ لدرجة قد تصل إلى حد الأنانية والغرور، وتقييم الذات بدرجة مبالغ فيها" فردية التصرف" كرد فعل سلبي لجو الاضطراب السائد في الأسرة.

ثالثا حدود البحث:

١- الحدود البشرية:

بلغ عدد عينة البحث الأساسية (٢٦٣) زوجة لديها ابن واحد على الأقل في مرحلة المراهقة،(٢٦٣) ابن/ابنة لتلك الزوجات في مرحلة المراهقة(١٦<١٩سنة)، تم اختيارهم بطريقة قصدية(غرضية) ممن ينتمون إلى أسر متكاملة (أم-أب-أبناء) ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، تجاوزت مدة حياتهن الزوجية الخمسة عشر سنة.

٢- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الزوجات من (ريف وحضر) محافظة الدقهلية، حيث تم تجميع أفراد العينة من المترددات على بعض نوادي مدينة (المنصورة- وطلخا) والعاملات فيها، إلى جانب العاملات بعض المصالح الحكومية والمدارس واستكملت العينة ببعض ربات الأسر.

٣- الحدود الزمنية: تم التطبيق الميداني لأدوات البحث في صورتها النهائية في الفترة من منتصف شهر يونيو ٢٠٢٠م حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٢٠م.

رابعا: أدوات البحث (إعداد الباحثة)

اشتملت الأدوات المصممة في ضوء أهداف الدراسة على:

١- استمارة البيانات العامة ٢- مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجينكما تدركها الزوجة ٣- مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء.

١– استمارة البيانات العامة:

تم إعداد استمارة البيانات العامة بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكانية تحديد بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (الديموغرافية) للأسر محل البحث.

٢– مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين:

أعد المقياس في صورته النهائية وذلك في ضوء المفاهيم العلمية والمصطلحات البحثية، وفى إطار التعريف الإجرائي والدراسات السابقة المرتبطة به، حيث شمل المقياس في صورته النهائية على(٣٢) اثنين وثلاثون عبارة خبرية موزعة على محورين رئيسين هما(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة–الخرس الزوجي) واشتمل كل محور على مجموعة من العبارات التي تصف سلوك أحد الزوجين أوكليهما في مواجهة اضطراب التكيف، وتحددت استجابة الزوجات عليها وفق ثلاث استجابات(نعم، أحيانا، لا) على مقياس متصل (١،٢،٣) لاتجاه العبارة الإيجابي(والذي يعني انخفاض تداعيات اضطراب التكيف بين أفراد العينة ممثلة في العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، الخرس الزوجي)، (٣،٢،١) لاتجاه العبارة السلبي(والذي يعني ارتفاع تداعيات اضطراب التكيف بين أفراد العينة ممثلة في العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، الخرس الزوجي)؛ لكونهما ظاهرتين سلبيتين، وقد وضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة فكانت الدرجة العظمى للاستبيان ككل(٩٦) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى(٣٢) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهدة(٨٤)، وأقل درجة مشاهدة(٣٥) وللتعرف على مستوى تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين تم حساب المدى وأبعاده تبعاً للبيانات المشاهدة نتيجة تطبيق المقياس من المعادلات الآتية:

المدى= (أكبر درجة – أقل درجة)

طول الفئة = [(المدى+١)/ ٣]

وعليه تم تقسيم الاستجابات على المقياس (ككل) إلى ثلاث مستويات كالتالي:

- مستوى منخفض: أقل درجة مشاهدة إلى<(أقل درجة مشاهدة+ طول الفئة)، ويعني زيادة انتشار العنف الزوجي الموجه ضدالزوجة،الخرس الزوجي (كتداعيات لاضطراب التكيف بين الزوجين)
- مستوى متوسط: من (أقل درجة مشاهدة + طول الفئة) إلى < [أقل درجة مشاهدة + (طول الفئة*٢)] ويعني انتشار العنف الزوجي الموجه ضدالزوجة،الخرس الزوجي (كتداعيات لاضطراب التكيف بين الزوجين) بدرجة متوسطة.
- مستوى مرتفع: من [أقل درجة مشاهدة+(طول الفئة* ٢)] فأكثر، ويعني انخفاض انتشار العنف الزوجي الموجه ضدالزوجة، الخرس الزوجي(كتداعيات لاضطراب التكيف بين الزوجين)

فكانت النتائج كالتالي:

مستوى مرتفع (٣٥<٤٩)، مستوى متوسط (٤٩<٦٣)، مستوى منخفض (٦٣فأكثر).

وفيما يلي عرضا تفصيليا لتداعيات اضطراب التكيف:–

أ– العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة

اشتمل هذا المحورعلى(١٨) ثمان عشرة عبارة خبرية تقيس العنف الموجه ضد الزوجة من قبل الزوج بأشكاله المختلفة، وكانت الدرجة العظمى(٥٤) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى(١٨) درجات، كما كانت أعلى درجة مشاهدة (٤٧)، وأقل درجة مشاهدة(٢٠) وعلى ذلك تم تقسيم مستويات العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة إلى:

مستوى مرتفع (٢٠<٢٩) ، مستوى متوسط (٢٩<٣٨) ، مستوى منخفض (٣٨فأكثر).

ب– الخرس الزوجي

اشتمل هذا المحور على(١٤) أربعة عشرعبارة خبرية تقيس حالة الجمود والانسحاب يعيشها الزوجان والصمت

السلبي ونضوب لغة الحوار، وكانت الدرجة العظمى(٤٢) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى(١٤) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهدة(٣٨)، وأقل درجة مشاهدة(١٤) ومن ثم تم تقسيم مستويات الخرس الزواجي إلى:

مستوى مرتفع (١٤>٢٢)، مستوى متوسط (٢٢>٣٠)، مستوى منخفض (٣٠ فأكثر).

٣- مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء:

أعد المقياس في ضوء المفاهيم العلمية والمصطلحات البحثية، وفى إطار التعريف الإجرائي والدراسات السابقة المرتبطة به، حيث شمل في صورته النهائية على(٣٦) ست وثلاثون عبارة خبرية موزعة على ثلاث محاور رئيسية تتمثل في(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالمعايير والقيم الأسرية- التمركز حول الذات) واشتمل كل محور على مجموعة من العبارات التي تصف طبيعة الممارسات المتبعة من قبل الأبناء تجاه أسرهم وذاتهم، وتتحدد استجابتهم عليها وفق ثلاث استجابات (نعم، أحيانا، لا) على مقياس متصل(١،٢،٣) لاتجاه العبارة الإيجابي (والذي يعني انخفاض الاغتراب الأسري لدى الأبناء ممثلا في فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية، التمركز حول الذات)، (٣،٢،١) لاتجاه العبارة السلبي(والذي يعني ارتفاع الاغتراب الأسري لدى الأبناء ممثلا في فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية، التمركز حول الذات)؛ لكون الاغتراب الأسري لدى الأبناء ظاهرة سلبية، ووضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة حيث كانت الدرجة العظمى (١٠٨) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى (٣٦) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهدة (٩١)، وأقل درجة مشاهدة (٥١)، وللتعرف على مستوى الاغتراب الأسري لدى الأبناء؛ تم حساب المدى وأبعاده تبعاً للبيانات المشاهدة نتيجة تطبيق المقياس **فكانت النتائج كالتالي:**

مستوى مرتفع (٥١>٦٤)، مستوى متوسط (٦٤>٧٧)، مستوى منخفض (٧٧فأكثر).

وقد تضمن المقياس ثلاثة أبعاد للاغتراب الأسري؛

يتم عرضهم تفصيليا على النحو التالي:

أ - فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري

اشتمل هذا المحور على(١٢) اثنتي عشرة عبارة خبرية تقيس مدى عدم موالاة الأبناء للأسرة نتيجة ضعف الروابط الأسرية، وكانت الدرجة العظمى(٣٦) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى(١٢) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهـــدة (٣٢)، وأقل درجة مشاهدة (١٤)،

وعلى ذلك تم تقسيم مستويات فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري إلى:

مستوى مرتفع (١٤>٢٠)، مستوى متوسط (٢٠>٢٦)، مستوى منخفض (٢٦فأكثر).

ب – عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية

اشتمل هذا المحور على (١٢) اثنتي عشرة عبارة خبرية تقيس مدى حيد الأبناء عن ما تمتثل له الأسرة من مبادئ وما تطبقه من معايير وأحكام ضابطة للسلوك ومنظمة للعلاقات، وكانت الدرجة العظمى (٣٦) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى (١٢) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهدة (٣٤)، وأقل درجة مشاهدة (١٥)

وعلى ذلك تم تقسيم مستويات عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية إلى:

مستوى مرتفع (١٥>٢١)، مستوى متوسط (٢١>٢٧)، مستوى منخفض (٢٧فأكثر).

ج- التمركز حول الذات

اشتمل هذا المحور على (١٢) اثنتي عشرة عبارة خبرية تقيس مدى تركيز الأبناء على مصالحهم الشخصية لدرجة قد تصل إلى حد الأنانية والغرور، وتقييم الذات بدرجة مبالغ فيها، وكانت الدرجة العظمى (٣٦) درجة، بينما كانت الدرجة الصغرى (١٢) درجة، كما كانت أعلى درجة مشاهدة (٣٤)، وأقل درجة مشاهدة (١٦)

وعلى ذلك تم تقسيم مستويات ممارسة نمط التجاهل وعدم الاكتراث إلى:

مستوى مرتفع (١٦<٢٢)، مستوى متوسط (٢٢<٢٨)، مستوى منخفض (٢٨فأكثر).

تقنين الأدوات: يقصد بالتقنين حساب صدق وثبات المقاييس

أولا: حساب صدق المقاييس

اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق المقياسين validity على ثلاث طرق:-

أ- صدق المحتوى (validity content)

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض مقياسي (تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، الاغتراب الأسري لدى الأبناء) في صورتهما الأولية علي عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة المنزل وإدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وعلم النفس بكليتي الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية والتربية النوعية والتربية جامعة المنصورة، وذلك للتعرف علي آرائهم في أدوات البحث من حيث دقة الصياغة اللغوية والعرض لمفردات المقياس، وسلامة المضمون، وملائمة المحاور ،وانتماء وكفاية العبارات المتضمنة في كل محور له؛ لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وكذلك مناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وحذفت بعض العبارات، وبذلك تكون الأدوات قد خضعت لصدق المحتوي.

ب_ صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياسي (تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين- الاغتراب الأسري لدى الأبناء) من خلال تطبيقهما علي عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) سيدة متزوجة ولديها ابن واحد على الأقل في مرحلة المراهقة، وبعد رصد النتائج تم معالجتها إحصائياً وحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول ١. معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياسي (تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين- الاغتراب الأسري لدى الأبناء) ن =٣٠

مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين				مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء					
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة		الخرس الزوجي		فقدان الشعوربالانتماء والولاء الأسري		عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية		التمركز حول الذات	
١	٧٣٦,**	١	٤٣٣,**	١	٦٠٥,**	١	٤٩١,**	١	٧٥٠,**
٢	٦٠٧,**	٢	٤٩١,**	٢	٨٤٩,**	٢	٥٢٥,**	٢	٦٨٢,**
٣	٥٩٩,**	٣	٦٢١,**	٣	٦٢٢,**	٣	٧٣٣,**	٣	٦٣٠,**
٤	٧٠٣,**	٤	٥٤٧,**	٤	٧٧٨,**	٤	٨٤٠,**	٤	٧٤٥,**
٥	٧٣٣,**	٥	٤٤١,**	٥	٧٤٣,**	٥	٨٠٠,**	٥	٥١٢,**
٦	٥٠٩,**	٦	٥٦١,**	٦	٧١١,**	٦	٦٥٢,**	٦	٦١٩,**
٧	٦٧١,**	٧	٦٠٠,**	٧	٤٨٦,**	٧	٦٦٢,**	٧	٦٠٤,**
٨	٧٦٠,**	٨	٦٢٧,**	٨	٨٤٥,**	٨	٨٠٢,**	٨	٥١٩,**
٩	٥٩١,**	٩	٦٥٥,**	٩	٧٨٩,**	٩	٧٠٢,**	٩	٤٨٦,**
١٠	٨٢٢,**	١٠	٤٣٧,**	١٠	٦٥١,**	١٠	٦٣٠,**	١٠	٧٧٤,**
١١	٦٠٩,**	١١	٥٠٢,**	١١	٦٨٠,**	١١	٥٦٤,**	١١	٤٢٧,**
١٢	٧٢٣,**	١٢	٤٧٢,**	١٢	٧٢٦,**	١٢	٧٧٣,**	١٢	٦٣٤,**
١٣	٥٠٢,**	١٣	٤٩٢,**						
١٤	٧٦٩,**	١٤	٤٤٠,**						
١٥	٧٨٠,**								
١٦	٦٥٤,**								
١٧	٧٧٣,**								
١٨	٧٦١,**								

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير النتائج الموضحة بجدول (١) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياسي (تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، الاغتراب الأسري لدى الأبناء)، والدرجة الكلية لكل محور كانت دالة إحصائيا؛حيث تراوحت مابين (٠,٥٠٢: ٠,٨٢٢) للعنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، (٠,٤٣٣: ٠,٦٥٥) للخرس الزوجي، في حين تراوحت مابين (٠,٤٨٦: ٠,٨٤٩) لفقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، (٠,٤٩١:٠,٨٤٠) لعدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية، (٠,٤٢٧:٠,٧٧٤) للتمركز حول الذات.

ج- الصدق البنائي:

لحساب الصدق البنائي لمقياسي (تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، الاغتراب الأسري لدى الأبناء) تم تطبيقهما علي عينة استطلاعية بلغ عددها(٣٠) سيدة متزوجة ولديها ابن على الأقل في مرحلة المراهقة، وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائياً وحساب معامل الارتباط بيرسون بين (المحاور- والدرجة الكلية) للمقياسين كانت جميعها دالة عند مستوي(٠,٠١) مما يدل علي الاتساق الداخلي لعبارات المقياسين، ويسمح للباحثة باستخدامهما في البحث الحالي، وجدول(٢) يوضح ذلك.

ثانيا : حساب ثبات المقاييس Reliability

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقياسين باستخدام طريقة الفاكرونباخ Alpha Cronbach والتجزئة النصفية Split – Half وجدول(٣) يوضح ذلك.

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ثبات ألفا- التجزئة النصفية التي تشمل (معامل سبيرمان- معامل جتمان) للأبعاد وللمقاييس ككل مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياسين وصلاحيتهما للتطبيق في البحث الحالي.

جدول٢. معاملات الارتباط لأدوات البحث ن= ٣٠

محاور مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	عدد العبارات	معامل الارتباط	محاور مقياس الاغتراب الأسري	عدد العبارات	معامل الارتباط
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	١٨	٠,٩٢٥**	فقدان الشعور بالانتماء والولاءالأسري	١٢	٠,٧٤٧**
الخرس الزوجي	١٤	٠,٧٣٨**	عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	١٢	٠,٨٥٨**
			التمركز حول الذات	١٢	٠,٨٠٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول٣. معاملات الثبات لمحاور أدوات البحث ن= ٣٠

محاور مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			معامل سبيرمان	معامل جتمان
العنف الزوجى الموجه ضد الزوجة	١٨	٠,٩٣٢	٠,٩٣٠	٠,٩٢٧
الخرس الزوجي	١٤	٠,٧٩٥	٠,٧٨٧	٠,٧٨٤
تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (ككل)	٣٢	٠,٩١٦	٠,٩٢٨	٠,٩٢٧
محاور مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء	**عدد العبارات**	**معامل ألفا**	**التجزئة النصفية**	
			معامل سبيرمان	**معامل جتمان**
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	١٢	٠,٩٠٧	٠,٨٩٣	٠,٨٨٤
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	١٢	٠,٨٩٤	٠,٩٢٤	٠,٩٢٣
التمركز حول الذات	١٢	٠,٨٤٦	٠,٨٩٢	٠,٨٨٨
الاغتراب الأسري لدى الأبناء (ككل)	٣٦	٠,٩٢٨	٠,٩٥٦	٠,٩٣٧

المعالجات الإحصائية

بعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية S.P.S.S، وحساب العدد والنسب المئوية، (كا٢) مربع كاي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، لحساب الصدق والثبات، النسب الترجيحية للأوزان النسبية، واختبار T test لحساب الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova واختبار LSD للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الدلالة.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولا: نتائج وصف العينة

أوضحت القيم المدرجة بجدول (٤): أن عينة البحث تراوحت أعمارهن مابين (٣٥:٤٥سنة فأكثر)، مثلت الفئة العمرية (٤٥سنة فأكثر) فيها النسبة الأكبر٣٦,٥%، تلتها الفئة العمرية (٤٠>٤٥سنة) بنسبة ٣٣,١%، ثم الفئة العمرية (٣٥>٤٠سنة) بنسبة ٣٠,٤%، وتقاربت نسب توزيع العينة من حيث مكان السكن فجاء قاطني الريف في المركز الأول بنسبة ٥٠,٦%، تلاهم قاطني الحضر بنسبة ٤٩,٤%، بينما اختلفت طبيعة إقامة أفراد العينة فكانت أعلى نسبة ٥٣,٢% لمن يقمن مع أهل الزوج وأقل نسبة ٤٦,٨% للمقيمات بمسكن منفرد، كان ٥١,٣% منهن أي مايزيد عن النصف من العاملات، بينما كان ٤٨,٧% منهن لا يعملن، هذا وقد تراوحت أعمار أزواج عينة البحث مابين (٣٧: ٤٧سنة فأكثر) لتحصل الفئة العمرية (٤٧ سنة فأكثر) على أعلى نسبة ٣٥,٤%، تلاها وبفارق بسيط نسبة الفئة العمرية (٤٢>٤٧سنة) والتي بلغت ٣٥,٠%, ثم وبأقل نسبة ٢٩,٧% جاءت فئة من لديهم (٣٧>٤٢سنة) في الترتيب الثالث والأخير، كما تراوحت مدة الحياة الزوجية لأفراد العينة مابين (١٥سنة: ٢٥سنة فأكثر) لتتقدم نسبة من مر على زواجهن (٢٥سنة فأكثر) ٣٤,٢% على نسبة من مر على زواجهن (٢٠سنة فأكثر)، (١٥>٢٠سنة) واللتين كانتا على التوالي٣٣,٥%، ٣٢,٣%، وبالنسبة لأبناء العينة كان أكثرهم (٥٥,٥%) من الإناث بينما كانت النسبة الأقل (٤٤,٥%) من الذكور.

تراوحت أعمارهم مابين (١٦>١٩سنة)؛ لتمثل الفئة العمرية (١٦>١٧سنة) أعلى نسبة ٣٦,٩%، تلتها الفئة العمرية (١٨>١٩سنة) بنسبة ٣١,٩%، وبفارق بسيط عن الفئة العمرية (١٨>١٩سنة) جاءت في المركز الثالث بأقل نسبة ٣١,٢%، الفئة العمرية (١٧>١٨سنة).

ومن جانب آخر فقد تراوح حجم أسر العينة مابين (٣–٧ أفراد فأكثر) لتتصدر الأسر صغيرة الحجم (٣–٤أفراد) المقدمة بنسبة ٤١,٨%، تلتها الأسر كبيرة الحجم (٧أفراد فأكثر) بنسبة٣٢,٣%، وفي المركز الثالث جاءت وبأقل نسبة ٢٥,٩% الأسر متوسطة الحجم (٥–٦ أفراد)، كما تراوح الدخل الشهري للأسر موضع البحث مابين (< ٢٠٠٠جنيه :٤٠٠٠جنيه فأكثر) لتحصل الأسر متوسطة الدخل (٢٠٠٠>٤٠٠٠ جنيه) على المركز الأول بنسبة ٤٤,٩%، فيما حصلت الأسر منخفضة الدخل (< ٢٠٠٠ جنيه) على المركز الثاني بنسبة ٢٩,٧%، وجاءت فئة الأسر ذوي الدخل المرتفع (>٤٠٠٠جنيه) في المركز الثالث بنسبة ٢٥,٥% وهي أقل نسبة، أما المستويات التعليمية لأفراد العينة وأزواجهن فقد تدرجت لترتفع نسبة الزوجات ذوات التعليم– المتوسط (ثانوي– معاهد متوسطة) بنسبة قدرها ٤٥,٦%، تلتها نسبة من (تقرأن وتكتبن) ٢٩,٣% كمستوى تعليمي منخفض، ثم وبأقل نسبة ٢٥,١% جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة ذوات المستوى التعليمي المرتفع من الحصلات على (مؤهل جامعي– فوق الجامع)، وفي المقابل كانت أعلى نسبة ٤٨,٣% من أزواج العينة ذوي مستوى تعليمي مرتفع (مؤهل جامعي– فوق جامعي)، تلاها نسبة ٢٨,٩% والتي كانت من نصيب ذوي المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)، ثم مثلت فئة ذوي التعليم المنخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائية) أقل نسبة قدرت بـ ٢٢,٨%.

جدول ٤. توزيع عينة البحث وفقا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (الديموغرافية)

مكان السكن	العدد	%	طبيعة الإقامة	العدد	%
ريف	١٣٣	٥٠,٦	منفردة	١٢٣	٤٦,٨
حضر	١٣٠	٤٩,٤	مع أهل الزوج	١٤٠	٥٣,٢
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠
جنس الأبناء	العدد	%	عمل الزوجة	العدد	%
ذكور	١١٧	٤٤,٥	تعمل	١٣٥	٥١,٣
إناث	١٤٦	٥٥,٥	لا تعمل	١٢٨	٤٨,٧
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠
حجم الأسرة	العدد	%	الفئة العمرية للأبناء	العدد	%
٣-٤ أفراد	١١٠	٤١,٨	١٦<١٧ سنة	٩٧	٣٦,٩
٥-٦ أفراد	٦٨	٢٥,٩	١٧<١٨ سنة	٨٢	٣١,٢
٧أفراد فأكثر	٨٥	٣٢,٣	١٨<١٩ سنة	٨٤	٣١,٩
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠
مدة الحياة الزوجية	العدد	%	عمر الزوج	العدد	%
١٥<٢٠ سنة	٨٥	٣٢,٣	٣٧<٤٢ سنة	٧٨	٢٩,٧
٢٠<٢٥ سنة	٨٨	٣٣,٥	٤٢<٤٧ سنة	٩٢	٣٥,٠
٢٥ سنة فأكثر	٩٠	٣٤,٢	٤٧سنة فأكثر	٩٣	٣٥,٤
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠
عمر الزوجة	العدد	%	الدخل الشهري للأسرة	العدد	%
٣٥<٤٠سنة	٨٠	٣٠,٤	منخفض (أقل من ٢٠٠٠) جنيه	٧٨	٢٩,٧
٤٠<٤٥سنة	٨٧	٣٣,١	متوسط (٢٠٠٠<٤٠٠٠) جنيه	١١٨	٤٤,٩
٤٥سنة فأكثر	٩٦	٣٦,٥	مرتفع (٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	٦٧	٢٥,٥
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠
المستوى التعليمي للزوجة	العدد	%	المستوى التعليمي للزوج	العدد	%
منخفض(تقرأ وتكتب)	٧٧	٢٩,٣	منخفض(يقرأ ويكتب- ابتدائية)	٦٠	٢٢,٨
متوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)	١٢٠	٤٥,٦	متوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)	٧٦	٢٨,٩
مرتفع (مؤهل جامعي- فوق الجامعي)	٦٦	٢٥,١	مرتفع (مؤهل جامعي- فوق الجامعي)	١٢٧	٤٨,٣
المجموع	٢٦٣	١٠٠	المجموع	٢٦٣	١٠٠

ثانيا: نتائج وصف العينة في ضوء الاستجابات على أدوات البحث

(أ)- وصف استجابات العينة على مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة

أوضحت القيم الواردة بجدول(٥) عن العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- كأحد تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين- أن جميع قيم **كا٢** كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)، حيث جاءت معظم استجابات عينة البحث على العبارات التي تشير إلى العنف النفسي كانتقاد الزوجة دون مبرر وتصيد الأخطاء لها، والخصام لفترات طويلة ممثلة في العبارتين رقمي (١،٣) لصالح (نعم)؛ لتتفق بذلك مع ماأشار إليه حيدر البصيري (٢٠٠٨) من أن النقد بمبرر ودون مبرر من أهم مظاهر العنف اللفظي، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة صادق الشميري (٢٠١٣) التي أثبتت أن بعض الأزواج يتبعون أسلوب الخصام المتصل كوسيلة لتأديب وإخافة الزوجة ويعتبرونه حق من حقوقهم يضفي عليه المجتمع شرعيته، كماجاءت العبارة رقم (١٢) لصالح (نعم)؛ لتعبر عن تعمد الزوج التقليل من شأن الزوجة أمام الأبناء وأمام الآخرين؛ مؤكدة بذلك ما توصلت إليه دراسة أنيس محمد (٢٠١٩) في أن إحراج الزوجة أمام الغير هو أحد مردودات العلاقة الزوجية المختلة والعنف الأسري، وبالنسبة للتهديد بالطلاق أو الزواج من أخرى فقد مثلته

العبارة رقم(٦) حيث جاءت لصالح(نعم)، لتتفق مع ما توصلت إليه دراسة سامي أبو اسحق(٢٠١٣) في أن التهديد المتكرر بالهجر أوالطلاق أحد أبرز صور العنف الأسري المتبعة، كما جاءت العبارة رقم (٧) لصالح (أحيانا) لتعبر عن لجوء الزوج لطرد الزوجة من منزلها، أوتركه للمنزل عندما يتشاجرا، واستكمالا لصور العنف النفسي وممارساته جاءت العبارتان رقمي(٢، ٤) لصالح (أحيانا) لتوضحا ذلك كإنهاء الزوج لأي نقاش بالقاء الاتهامات والإهانات والتخطي في الألفاظ، ومنع الزوجة من التعبيرعن رأيها في أي شيء؛ وبذلك فقد اتفقتا مع نتيجة دراسة سحر الشرع، عبدالله قازان(٢٠١٧) في أن الشدة في النقاش والشتم بألفاظ بذيئة حصلت على المرتبة الأولى كصورة من صور العنف اللفظي الموجه من الزوج، وكذلك اتفقتا مع حيدر البصيري(٢٠٠٨) فيما أشار إليه من أن عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي والحرمان من حق الاعتراض أوالرفض هو أحد أوجه العنف التعسفية.

هذا وقد تبين أيضا أن استجابات عينة البحث على عبارات (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) والتي توضح العنف الجسدي الذي يتسبب فيه الزوج، وصوره المختلفة؛ كالقذف بأي شئ يقع تحت يده عندما يغضب، والدفع بقوة وعنف عند الاختلاف في الرأي، والضرب بقسوة قد تصل إلى إحداث إصابات جسدية ممثلا في العبارات رقم (١٣،١١،٩) جاءت لصالح (أحيانا) ومن ثم فقد اتفقت مع نتائج دراسة سحر الشرع، عبد الله قازان (٢٠١٧)، التي أكدت أن أكثر أنواع العنف الزوجي شيوعا الدفع بالأيدي والضرب العنيف ويضيف كل من(T0kue& Ekuklu (2010 إل ماسبق الرشق بالأشياء، هذا وقد جاءت العبارتان رقما (٥،٨) لتعكس شكلا آخر من أشكال العنف وهو العنف الاجتماعي حيث جاءتا لصالح (أحيانا) موضحة تدخل الزوج في علاقة الزوجة بـ (أسرتها/أصدقائها) ورفضه أن يكون لها شخصية مستقلة، وكذلك منعها من زيارة الأهل والأقارب عند حدوث أي مشكلة بينهما، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة ناهدة حافظ (٢٠٠٨) في أن إرباك النظام الاجتماعي، وإفقاد الزوجة الصلة بالنسق القرابي كإجراء وقائي تأديبي من أهم أهداف الزوج المعنف، وأخيرا جاءت الاستجابة على العبارتين رقمي(١٤،١٥) لصالح (أحيانا)، والعبارات أرقام (١٨،١٧،١٦) لصالح (نعم)، لتمثل العنف الاقتصادي الموجه للزوجة سواءا في شكل إرغامها على اللجوء إلى أهلها للحصول على المال، أوإجبارها على إعطائه ما تحصل عليه من نقود في المناسبات والأعياد، أوالحرمان من حقها في أن يكون لها مصروف شخصي رغم توافر المال لديه، أومنع مصروف البيت إذا تشاجرا، أوإجبارها على إنفاق راتبها على احتياجات (المنزل/ الأسرة)، ليتفق ذلك مع دراستي الزهرة ريحاني (٢٠١٠)، قدرة الهر(٢٠٠٨) اللتين أثبتتا أن منع الزوجة من مواردها المادية واستعمال وصرف راتبها بالقوة والاستيلاء على ممتلكاتها الشخصية، وعدم الإنفاق عليها وحرمانها من احتياجاتها الضرورية من أهم ماتعاني منه الزوجة المعنفة.

وعلى نحو آخر أوضحت نتائج جدول(٥) عن "الخرس الزوجي" كنتاج آخر لاضطراب التكيف بين الزوجين– أن جميع قيم كا٢ كانت دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) ودرجة حرية(٢) لتأتي استجابات العينة على العبارات أرقام (١٣،١١،١٠،٩،٦،٥،٣،٢،١) لصالح (نعم)؛ مشيرة إلى سيطرة الصمت والفتور والجمود على طبيعة المعاملات في الحياة الأسرية، وعيش كل من الزوجين في عالمه الخاص، واقتصار الحديث على الأمور المادية ومصاريف واحتياجات المنزل فقط مع فتح باب النقاش في أضيق الحدود عند وجود مشكلة، أوحاجة ملحة تتعلق بالأبناء، وكذلك إلقاء اللوم على الطرف الآخر بكلمات قصيرة مقتضبة عند حدوث أي خلاف مع تفضيل الاستمرار في حياة يسوها الصمت خير من الانفصال، كما جاءت العبارات أرقام(١٤،١٢،٨،٧،٤) لصالح(أحيانا) لتعبر عن عدم مشاركة أحدهما أوكلاهما للآخر اهتماماته وخلو أسلوب أحدهما أوكلاهما في التعامل من المودة وتبادل عبارات الشكر والثناء في المواقف المختلفة،

جدول٥. توزيع عينة البحث وفقا للاستجابات على مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي) كما تدركها الزوجة ن= ٢٦

م	العبارات	نعم		أحيانا		لا		كا٢
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
	أولا: العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة							
١	ينتقدني زوجي دون مبررولأتفه الأسباب متصيدا لى الأخطاء	١٣٥	٥١,٣	٧٧	٢٩,٣	٥١	١٩,٤	٤٢,١٩٠**
٢	**ينهي زوجي النقاش بيننا بالقاء الاتهامات والإهانات والتخطي في الألفاظ.**	٩١	٣٤,٦	١٠٩	٤١,٤	٦٣	٢٤,٠	١٢,٢٥٩**
٣	يخاصمني زوجي ولا يحدثني لفترات طويلة.	١٠٩	٤١,٤	٨٦	٣٢,٧	٦٨	٢٥,٩	٩,٦٣٥*
٤	يمنعني زوجي من التعبيرعن رأي في أي شيء.	٨٣	٣١,٦	١٣٥	٥١,٣	٤٥	١٧,١	٤٦,٥٧٠**
٥	يتدخل زوجي في طبيعة علاقتي بـ (أسرتي/أصدقائي) رافضا أن يكون لى شخصية مستقلة.	٧٥	٢٨,٥	١٢٣	٤٦,٨	٦٥	٢٤,٧	٢١,٩٣٢**
٦	يهددني زوجي بالطلاق أو الزواج من أخرى عندما يحتد بيننا الخلاف.	١٤٢	٥٤,٠	٦٦	٢٥,١	٥٥	٢٠,٩	٥١,٢٠٢**
٧	يطردني زوجي من المنزل، أو يتركه لفترات طويلة عندما نتشاجر.	٥٨	٢٢,١	١٣٦	٥١,٩	٦٨	٢٦,٠	٤٠,٤٣٣**
٨	يمنعني زوجي من زيارة الأهل والاقارب عند حدوث أي مشكلة.	٦٤	٢٤,٤	١٣٤	٥١,١	٦٤	٢٤,٤	٣٦,٧٣٨**
٩	يقذفني زوجي بأي شئ يقع تحت يده عندما يغضب.	٧١	٢٧,٠	١٣٥	٥١,٣	٥٧	٢١,٧	٣٩,٤٥٢**
١٠	يستولي زوجي على ممتلكاتي الخاصة.	٥١	١٩,٤	١٥٨	٦٠,١	٥٤	٢٠,٥	٨٤,٦٩٢**
١١	يضربني زوجي إذا غضب بقسوة قد تصل إلى إحداث إصابات جسدية.	٧٤	٢٨,١	١٣١	٤٩,٨	٥٨	٢٢,١	٣٣,٥٨٩**
١٢	يتعمد زوجي التقليل من شأني أمام الأبناء وأمام الآخرين	١٦١	٦١,٢	٥٤	٢٠,٥	٤٨	١٨,٣	٩٢,٢٢١**
١٣	يدفعني زوجي بقوة وعنف إذا اختلفت معه فى الرأي.	٦٦	٢٥,١	١٤٧	٥٥,٩	٥٠	١٩,٠	٦١,٦٩٦**
١٤	يرغمني زوجي على اللجوء إلى أهلي للحصول على المال.	٤٨	١٨,٣	١٢٩	٤٩,٠	٨٦	٣٢,٧	٣٧,٤٦٨**
١٥	**يجبرني زوجي على إعطائه ما أحصل عليه من نقود في المناسبات والأعياد.**	٥٢	١٩,٨	١٤٦	٥٥,٥	٦٥	٢٤,٧	٥٩,١٨٦**
١٦	**يحرمني زوجي من حقي في أن يكون لي مصروف شخصي رغم توافر المال لديه.**	١٦٢	٦١,٦	٥٤	٢٠,٥	٤٧	١٧,٩	٩٤,٨٢١**
١٧	يمنع زوجي مصروف البيت عنى إذا تشاجرنا.	١٤٠	٥٣,٢	٧٨	٢٩,٧	٤٥	١٧,١	٥٣,٠٧٢**
١٨	يجبرني زوجي على إنفاق راتبي على احتياجات(المنزل/ الأسرة).	١٤٧	٥٥,٩	٨٥	٣٢,٣	٣١	١١,٨	٧٦,٨٦٧**
	ثانيا: الزوجي الخرس							
١	تتسم معاملاتنا بالفتور والجمود.	١٥٣	٥٨,٢	٧١	٢٧,٠	٣٩	١٤,٨	٧٨,٨٧٥**
٢	يسيطر الصمت على حياتنا الأسرية.	١٤٨	٥٦,٣	٧٨	٢٩,٧	٣٧	١٤,١	٧١,٨٧١**
٣	يفضل (أحدنا/كلانا) الانشغال بهمومه والعيش في عالمه الخاص(موبايل، تليفزيون، خروج للنادي،.....) عن الحديث مع الآخر.	١٧٥	٥٩,٧	٦٨	٢٥,٩	٣٨	١٤,٤	٨٧,٣٨٤**
٤	يصد (أحدنا/ كلانا)الآخر ولا يشاركه خططه واهتماماته.	١١٨	٤٤,٩	١٢٤	٤٧,١	٢١	٨,٠	٧٦,٢٥١**
٥	يقتصر حديثناعلى الأمور المادية ومصاريف واحتياجات المنزل فقط.	١٦٠	٦٠,٨	٦٠	٢٢,٠	٤٣	١٦,٣	٩١,١٧١**
٦	نفتح باب النقاش في أضيق الحدود عند وجود مشكلة، أو حاجة ملحة تتعلق بالأبناء.	١٥٨	٦٠,١	٦٥	٢٤,٧	٤٠	١٥,٢	٨٨,٢٠٥**
٧	يخلو أسلوب (أحدنا/ كلانا) في التعامل من المودة وتبادل عبارات الشكر والثناء فى المواقف المختلفة.	١٠٤	٣٩,٥	١٢٧	٤٨,٣	٣٢	١٢,٠	٥٦,٠٣٨**
٨	تغلب تعبيرات الضجر والتذمروالضيق على ملامح وجه(أحدنا/كلانا) طوال فترة وجودنا بالمنزل.	١٠٢	٣٨,٨	١٣٦	٥١,٧	٢٥	٩,٥	٧٣,٧٨٧**
٩	نبقى صامتين وعابسين حال خروجنا معا وكأننا مكرهين على ذلك.	١٦١	٦١,٢	٦٠	٢٢,٨	٤٢	١٦,٠	٩٣,٨٦٣**
١٠	يلقي (أحدنا/كلانا) اللوم على الآخر– عندما نختلف– بكلمات قصيرة مقتضبة خالية من التفاهم.	١٤٣	٥٤,٤	٦٧	٢٥,٥	٥٣	٢٠,٢	٥٣,٥٠٦**
١١	نرى أن الاستمرار في حياة يسودها الصمت أفضل من الانفصال (الطلاق).	١٢٩	٤٩,٠	٧٤	٢٨,١	٦٠	٢٢,٨	٣٠,٣٥٠**
١٢	ينطبق على(أحدنا /كلانا) إذا تحدث المثل القائل "صمت دهرا ونطق كفرا".	٨٧	٣٣,١	١٤٥	٥٥,١	٣١	١١,٨	٧٤,١٢٩**
١٣	يقابل كل منناالآخر بطريقة خالية من المشاعر عند عودته للمنزل بعد فترة (طويلة كانت أو قصيرة).	١١٨	٤٤,٩	٨٥	٣٢,٣	٦٠	٢٢,٨	١٩,٣٠٨**
١٤	نتواصل بنظرات النفور والغضب.	٨٧	٣٣,١	١١٨	٤٤,٩	٥٨	٢٢,١	٢٠,٥٤٠**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول٦. توزيع عينة البحث وفقا لمستوى تداعيات اضطراب التكيف بين عينة البحث(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي) كما تدركها الزوجة ن= ٢٦٣

مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مستوى تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	العدد	%	المتوسط الحسابي	النسب الترجيحية للأوازن النسبية	الترتيب
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	مستوى مرتفع (٢٠>٢٩) درجة	٥٩	٢٢,٤	٣٣,٣٠	% ٦١,٧	الثاني
	مستوى متوسط (٢٩>٣٨) درجة	١٣٦	٥١,٧			
	مستوى منخفض (٣٨ درجة فأكثر)	٦٨	٢٥,٩			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			
الخرس الزوجي	مستوى مرتفع (١٤>٢٢) درجة	١٢٥	٤٧,٥	٢٣,٢٦	%٥٥,٤	الأول
	مستوى متوسط (٢٢>٣٠) درجة	٨٣	٣١,٦			
	مستوى منخفض (٣٠ درجة فأكثر)	٥٥	٢٠,٩			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			
تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (ككل)	مستوى مرتفع (٣٥>٥١) درجة	٧١	٢٧,٠			
	مستوى متوسط (٥١>٦٧) درجة	١٥٣	٥٨,٢			
	مستوى منخفض(٦٧ درجة فأكثر)	٣٩	١٤,٨			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			

وغلبة تعبيرات الضجر والتذمر والضيق على ملامح وجه أحدهما أوكلاهما طوال فترة وجودهما بالمنزل، وانطباق المثل القائل– على أحدهما أوكلاهما– إذا تحدث "صمت دهرا ونطق كفرا"، إلى جانب التواصل بنظرات النفور والغضب.

وفي ضوء الاستجابات الموضحة أعلاه يتضح أن الصمت الدائم والخرس السائد بين الكثير من الأزواج في وقتنا الحالي أصبح سمة حياة تعكس عدم الرضا عن الحياة الزوجية؛ نتيجة ضعف مهارات الحوار(جمال ماضي،٢٠١١) النابعة من اختلاف الرؤى والاهتمامات، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات(مها أبو زنيد،٢٠١٥)، وقد يزداد انتشار الصمت في ظل الفضائيات وماتحدثه من تباعد وبرود ورغبة في الانفراد وفقا لما أكدته نتيجة دراسة(نوره الدليمي،٢٠١١).

تكشف النتائج المدرجة بجدول(٦)عن: تباين نسب مستويات العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة؛ حيث نجد أن أعلى نسبة من الزوجات ٥١,٧% قد تعرضن لمستوى عنف متوسط من قبل الزوج، بينما تعرضت أقل نسبة منهن ٢٢,٤% لمستوى مرتفع من العنف الزوجي، وتوسطت النسبة المتبقية ٢٥,٩% الفئتين السابقتين وكانت من نصيب الفئة اللائي تعرضن لعنف زوجي منخفض، وعلى صعيد آخر جاءت نسب مستويات الخرس الزوجي لتكشف عن أن٤٧,٥% من عينة البحث يعانون من مستوى مرتفع من الخرس الزوجي، تلاهم وبنسبة٣١,٦% من يعانون من الخرس الزوجي بدرجة متوسطة، ثم وبأقل نسبة٢٠,٩% وفي المرتبة الأخيرة جاء من يعانون من الخرس الزوجي بدرجة منخفضة.

وبصفة عامة فإن مايزيد عن نصف العينة محل البحث ٥٨,٢% يعانون من تداعيات اضطراب التكيف بدرجة متوسطة بلغت نسبتها٥٨,٢%، وكانت أقل نسبة١٤,٨% من نصيب من يعانون منه بدرجة منخفضة، في حين جاءت النسبة المتبقية٢٧,٠% لتتوسط الفئتين السابقتين وتوضح المستوى المرتفع من تداعيات اضطراب التكيف الذي يعيشه الزوجان.

هذا وقد أوضحت النسب الترجيحية للأوازن النسبية ارتفاع نسب تداعيات اضطراب التكيف بين عينة البحث كما تدركها الزوجة؛ حيث احتل الخرس الزوجي مركز الصدارة بنسبة بلغت٥٥,٤%، تلاه وفي الترتيب الثاني أسلوب العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة بنسبة٦١,٧%(تشير النسبة الأقل إلى زيادة الظاهرة بين الزوجين لكون " العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي" ظاهرتين سلبيتين، فكلما انخفض متوسط الدرجات كلما انخفضت النسبة كلما ازدادت الظاهرة).

(ب)– وصف الاستجابات على مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء

جدول٧. توزيع عينة البحث وفقا للاستجابات على مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء ن=٢٦٣

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا		كا٢
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
	أولا: فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري							
١	لدي استعداد للتضحية من أجل إسعاد الأسرة ورد الجميل	٧٢	٢٧,٤	١٤٥	٥٥,١	٤٦	١٧,٥	٦٠,٠٩٩**
٢	أشعر بالوحدة رغم انتمائى لأسرتى.	٩١	٣٤,٦	١٢٠	٤٥,٦	٥٢	١٩,٨	٢٦,٥٦٣**
٣	أشعر بأن أسرتى لايحتاجون إلى بقدر ما أحتاج إليهم.	٦٥	٢٤,٧	١٥٢	٥٧,٨	٤٦	١٧,٥	٧٢,٨٧٥ **
٤	تتسم علاقتى بأسرتى بالهجوم واللوم.	٩٦	٣٦,٥	١١٩	٤٥,٢	٤٨	١٨,٣	٢٩,٩٣٩**
٥	**أقوم بتسوية أموري وحل مشكلاتي دون الاستعانة بأحد من أسرتي.**	٧٥	٢٨,٥	١٢٠	٤٥,٦	٦٨	٢٥,٩	١٨,١٦٧ **
٦	أتهرب من أداء ماعلى من واجبات (مسئوليات) تجاه أسرتى.	١١١	٤٢,٢	١٣٠	٤٩,٤	٢٢	٨,٤	٧٥,٨٤٠**
٧	أتجنب مشاركة الأسرة فى اتخاذ القرارات أوحل المشكلات	١٤٤	٥٤,٨	٧٠	٢٦,٦	٤٩	١٨,٦	٥٦,٨١٤**
٨	أرى أن آراء والدي فى حياتى غير مهمة.	٨٢	٣١,٢	١٢٥	٤٧,٥	٥٦	٢١,٣	٢٧,٧٠٣**
٩	**أتجنب الظهور مع أسرتي أو مشاركتهم في المناسبات المختلفة.**	٧٣	٢٧,٨	١٣٠	٤٩,٤	٦٠	٢٢,٨	٣١,٦٢٧**
١٠	أشارك أسرتى فى الأمور التى تتعلق بى فقط.	١١٧	٤٤,٥	١٠١	٣٨,٤	٤٥	١٧,١	٣٢,٦٠٨**
١١	أرفض اطلاع أحد والدي أوكلاهما على أسراري وحياتي الخاصة مهما كانت الظروف أو الأسباب.	٨٨	٣٣,٥	١٢٤	٤٧,١	٥١	١٩,٤	٣٠,٣٩٥**
١٢	أرى أن العمل على استقرار الأسرة ليس من واجباتى الأساسية.	٧٠	٢٦,٢	١١٩	٤٥,٢	٧٤	٢٨,١	١٦,٨٩**
	ثانيا: عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية							
١	أميل إلى الحرية التى لاتخضع لأي قيم أو معايير.	٧٦	٢٨,٩	١٢٦	٤٧,٩	٦١	٢٣,٢	٢٦,٤٢٦**
٢	أتبع القيم والمعايير التى تخدم مصالحى فقط.	٦٤	٢٤,٣	١٣٢	٥٠,٢	٦٧	٢٥,٥	٣٣,٦٨١ **
٣	**يعتمد تمسكي بالقيم والمعايير على طبيعة المواقف والأشخاص.**	٩٠	٣٤,٢	١١١	٤٢,٢	٦٢	٢٣,٦	١٣,٧٨٧*
٤	لايمثل ما تلتزم به الأسرة من معايير وقيم معنى بالنسبة لى.	٦٩	٢٦,٢	١٣٩	٥٢,٩	٥٥	٢٠,٩	٤٦,٢٠٥**
٥	أرى أن ما تتبعه الأسرة من معايير وقيم لم يعد يصلح للزمن الحالى ويفقدنى الكثير من الفرص فى الحياة.	٦٥	٢٤,٧	١٥٣	٥٨,٢	٤٥	١٧,١	٧٥,٣١٦**
٦	لدى قناعة بأن القيم هي محددات لتنظيم الحياة توجه اختياراتى بين البدائل.	٣٧	١٤,١	١٢٦	٤٧,٩	١٠٠	٣٨,٠	٤٧,٧٧٩ **
٧	**أشعر بأن قوة الشخصية تكمن في مخالفة القيم والمعايير السائدة.**	٧٠	٢٦,٦	٧٧	٢٩,٣	١١٦	٤٤,١	١٤,٠١٥*
٨	أؤمن بأن كل إنسان يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو وتروق له.	٩٤	٣٥,٧	١١٩	٤٥,٢	٥٠	١٩,٠	٢٧,٨٤٠**
٩	أرضى الآخرين بأي وسيلة لأحصل على ما أريد.	٦٩	٢٦,٢	١٤٠	٥٣,٢	٥٤	٢٠,٥	٤٨,١٤٤**
١٠	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم.	٥٢	١٩,٨	٨١	٣٠,٨	١٣٠	٤٩,٤	٣٥,٤٦٠**
١١	أضطر إلى مخالفة القيم والمعايير لمسايرة من حولهم.	٩٦	٣٦,٥	١١٢	٤٢,٦	٥٥	٢٠,٩	١٩,٧١٩ **
١٢	أكذب للخروج من أي مأزق.	٨١	٣٠,٨	١٣٠	٤٩,٤	٥٢	١٩,٨	٣٥,٤٦٠**
	ثالثا: التمركز حول الذات							
١	أعيش كما أحب(منعزل / منعزلة) بذاتى عن الأسرة.	١٢٣	٤٦,٨	٨١	٣٠,٨	٥٩	٢٢,٤	٢٤,١٢٢**
٢	لايشكل اهتمامى بنفسى تعديا على حقوق الآخرين.	٥١	١٩,٤	١٢٧	٤٨,٣	٨٥	٣٢,٣	٣٣,٠٦٥**
٣	**أجد صعوبة فى الموازنة بين مصالحى الخاصة ومصالح الأسرة .**	٥٦	٢١,٣	١٣٢	٥٠,٢	٧٥	٢٨,٥	٣٥,٦٨٨**
٤	أشعر بأن جو الأسرة يعيقنى عن تحقيق ذاتى.	٦١	٢٣,٢	٧٧	٢٩,٣	١٢٥	٤٧,٥	٢٥,٣٠٨**
٥	أتعاطف مع الآخرين فى قضاء حوائجهم.	٥٩	٢٢,٤	١٢١	٤٦,٠	٨٣	٣١,٦	٢٢,٢٩٧**
٦	أصر على آرائى مهما كان ومهما بلغت الأمور.	٧٢	٢٧,٤	١٢٣	٤٦,٨	٦٨	٢٥,٩	٢١,٤٥٢**
٧	أزداد ثقة وشعورا بالرضا عن نفسي عندما تبدوا على الآخرين علامات الاعتراض تجاه تصرفاتى.	٦٢	٢٣,٦	٧٤	٢٨,١	١٢٧	٤٨,٣	٢٧,٢٩٣**
٨	أهاجم من يعارضنى بشدة وبعنف.	٩٦	٣٦,٥	١١٥	٤٣,٧	٥٢	١٩,٨	٢٣,٨٢٥**
٩	يسهل على الاعتراف بالخطأ إذا ما وقعت فيه.	٦٥	٢٤,٧	٨٦	٣٢,٧	١١٢	٤٢,٦	١٢,٦٤٦*
١٠	أرفض أي نصح أو توجيه من أحد؛ لاقتناعى برأي الشخصى.	٨٨	٣٣,٥	١٢٧	٤٨,٣	٤٨	١٨,٣	٣٥,٥٩٧**
١١	يسهل على ذكر محاسن غيري.	٦٩	٢٦,٦٠	٧٥	٢٨,٥	١١٩	٤٥,٢	١٧,٠٠٤**
١٢	أثور وأغضب عندما أرى غيري يشعر بالسعادة.	٥٤	٢٠,٥	١٣٠	٤٩,٤	٧٩	٣٠,٠	٣٤,٢٢٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

أوضحت القيم الواردة بجدول (٧) للاغتراب الأسري لدى الأبناء أن جميع قيم كا٢ كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)؛ حيث جاءت معظم استجابات عينة أبناء البحث على عبارات (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري) والممثلة في أرقام(١،٢،٣،٤،٥،٦، ٨،٩،١١،١٢) لصالح (أحيانا) لتعكس درجة انتماء الأبناء للأسرة واستعدادهم للتضحية من أجل إسعادها ورد الجميل، وطبيعة العلاقة مع الوالدين، وتأثير آرائهم في حياة الأبناء، هذا بالإضافة إلى مدى أداء الأبناء لما عليهم من واجبات (مسئوليات) تجاه الأسرة وآرائهم تجاه العمل على استقرار الأسرة، وعن دورهم في اتخاذ القرارات ومدى المشاركة في مختلف الأمور جاءت العبارتان رقمي(٧،١٠) لصالح (نعم).

أما بالنسبة لعبارات(عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية) والممثلة في أرقام (١،٢،٣،٤،٥،٦،٨،٩،١١،١٢) فقد جاءت معظم استجابات الابناء لصالح (أحيانا) لتعبر عن ميلهم للحرية التي لاتخضع لأي قيم أومعايير وأن اتباعهم للقيم والمعايير الأسرية يعتمد على درجة خدمتها لمصالحهم، ومدى تمسكهم بها يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص، وعن مدى شعور الأبناء بأن قوة الشخصية تكمن في مخالفة القيم والمعايير السائدة، ونقدهم لمن يخالفون القيم جاءت العبارتان رقمي(٧،١٠) لصالح (لا)

كما جاءت معظم استجابات عينة البحث من الابناء على عبارات (التمركز حول الذات) والممثلة في أرقام(٢،٣،٥،٦،٨،١٠،١٢) لصالح (أحيانا) لتكشف عن مدى تعدي الأبناء باهتمامهم بأنفسهم على حقوق الآخرين، وصعوبة الموازنة بين مصالحهم الخاصة ومصالح الأسرة وإصرارهم على آرائهم مهما بلغت الأمور رافضين النصح والإرشاد ومهاجمين من يخالفهم، إلى جانب غضبهم حينما يرون غيرهم يشعر بالسعادة، أما العبارات أرقام(٤،٧،٩،١١) فقد جاءت لصالح (لا) مبينة إلى أي مدى يشعرون بأن جو الأسرة يعيقهم عن تحقيق ذاتهم، وكذلك مدى وشعور الأبناء بالرضا عن أنفسهم عندما تبدوا على الآخرين علامات الاعتراض تجاه تصرفاتهم، وبأي درجة يذكرون محاسن غيرهم ويعترفون بأخطائهم، وأخيرا جاءت العبارة رقم (١) لصالح (نعم) لتوضح مدى تفضيل الأبناء للعيش – كما يحبون– منعزلين بذاتهم عن الأسرة.

وبصفة عامة فإن الاغتراب الأسري الذي يعيشه أبناء العينة والذي توضحه الاستجابات يعد حالة من الوجود الزائف (كريمة يونسي، ٢٠١٢)، تدفع بالأبناء إلى الانسلاخ عن الأسرة نتيجة رفض الواقع البيئي الذي يعيشونه والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة فيه (إقبال رشيد، ٢٠١١)، وعدم التقيد بالنظام الأسري وبالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين (باسمة حلاوة، ٢٠١١)، وهو مايتماشى مع سمات هويتهم المستجدة كمراهقين؛ والتي يركن فيها إلى العناد والسرية وسرعة التغيير(سهام صوكو، ٢٠٠٩).

جدول٨. توزيع عينة البحث من الأبناء وفقا لمستوى الاغتراب الأسري ن=٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	مستوى الاغتراب الأسري لدى الأبناء	العدد	%	المتوسط الحسابي	النسب الترجيحية للأوزان النسبية	الترتيب
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	مستوى مرتفع (١٤<٢٠) درجة	٧٥	٢٨,٥	٢٢,٤٢	٦٢,٢٨%	الأول
	مستوى متوسط (٢٠<٢٦) درجة	١٢٢	٤٠,٤٦			
	مستوى منخفض (٢٦درجة فأكثر)	٦٦	٢٥,١			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			
عدم الالتزام بالقيم والمعايير	مستوى مرتفع (١٥<٢١) درجة	٦٩	٢٦,٢	٢٢,٨٧	% ٦٣,٥٢	الثاني
	مستوى متوسط (٢١<٢٧) درجة	١٤٠	٥٣,٢			
	مستوى منخفض (٢٧ درجة فأكثر)	٥٤	٢٠,٥			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			
التمركز حول الذات	مستوى مرتفع (١٦<٢٢) درجة	٨٣	٣١,٦	٢٣,٤٩	% ٦٥,٢٥	الثالث
	مستوى متوسط (٢٢<٢٨) درجة	١٣٩	٥٢,٩			
	مستوى منخفض(٢٨درجة فأكثر)	٤١	١٥,٦			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			
الاغتراب الأسري (ككل)	مستوى مرتفع (٥١<٦٤) درجة	٦٦	٢٥,١			
	مستوى متوسط (٦٤<٧٧) درجة	١٥٠	٥٧,٠			
	مستوى منخفض (٧٧ درجة فأكثر)	٤٧	١٧,٩			
	المجموع	٢٦٣	١٠٠			

جدول٩. مصفوفة معاملات الارتباط بين تداعيات التكيف بين الزوجين(الأبعاد– الدرجة الكلية) كما تدركها الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء (الأبعاد– الدرجة الكلية)

الاغتراب الأسري لدى الأبناء / تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	التمركز حول الذات	الاغتراب الأسري لدى الأبناء (ككل)
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	**,٥٨٥	**,٥١٣	**,٣٧٣	** ,٦٥٩
الخرس الزوجي	**,٣٢١	**,٢٤٤	**,٤٥٢	**,٤٦٦
تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (ككل)	**,٥٥٩	**,٤٦٥	**,٥٢٥	**,٧٠١

** دال عند مستوى ٠,٠١

توضح القيم االواردة بجدول(٨) أن: أعلى نسب للاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالولاء والانتماء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– ككل) جاءت في المستوى المتوسط حيث كانت على التوالي ٤٠,٤٦%، ٥٣,٢%، ٥٢,٩%، ٥٧,٠%، قابلتها أقل نسب للاغتراب الأسري لدى الأبناء وكانت في المستوى المنخفض بنفس الترتيب ولكن بقيم قدرها ٢٥,١%، ٢٠,٥%، ١٥,٦%، ١٧,٩% على التوالي، أما النسب المتبقية فكانت من نصيب ذوي المستوى المرتفع في الاغتراب الأسري وكانت على التوالي بـ ٢٨,٥%، ٢٦,٢%، ٢٨,٥%، ٢٦,٢%، ٣١,٦%، ٢٥,١% بنفس ترتيب الأبعاد.

وبصفة عامة فإن استقراء بيانات الجدول يشير إلى تقارب النسب الترجيحية للأوزان النسبية للاغتراب الأسري لدى الأبناء حيث جاء فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري في المقدمة بنسبة ٦٢,٢٨%، تلاه عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية بنسبة ٦٣,٥٢%، ثم وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء التمركز حول الذات بنسبة بلغت ٦٥,٢٥% (تشير النسبة الأقل إلى زيادة الظاهرة بين الأبناء لكونها ظاهرة

سلبية، فكلما انخفض متوسط الدرجات كلما انخفضت النسبة وازدادت الظاهرة)؛ ليتفق ذلك مع ما أشار إليه هاني أبو عمره (٢٠١٣) في أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد وتجربة شعورية معقدة تبدأ بعدم الرضا عن الأوضاع القائمة، وعدم الشعور بالانتماء وفقدان معنى الحياة لدى الفرد، وتمر بالانفصال عن الجذور الاجتماعية والتمرد على القيم والاتجاهات السائدة؛ فتخلف نتائج سلوكية سلبية كالانعزال ومركزية الذات، أرجعها إبراهيم تواتي (٢٠١٤) إلى اضطراب الأمن الانفعالي لدى الفرد.

ثالثا: النتائج في ضوء فروض البحث

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي– تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– الاغتراب الأسري ككل)، وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون من الدرجات الخام Person Correlation Coefficient بين المتغيرات وجدول(٩) يوضح ذلك.

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٩):

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العنف الزوجي االموجه ضد الزوجة كما تدركه الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري) ؛ مما يؤكد ماتوصلت إليه دراسة Waldrop & Resick (2004) في أن الخبرات السلوكية السلبية للأبناء تمثل أحد العوامل العميقة لاضطراب العلاقات الوالدية والتوتر العنيف الظاهر بينهما.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة كما تدركه الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء (عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– ككل)؛ لتتفق بذلك مع دراسة Sharma (2010) والتي أسفرت عن تأثر الصحة النفسية للأبناء بأشكال العنف الموجه لأمهاتهم، والذي غالبا مايحدث خللا في نسق القيم وتمردا على معايير الضبط داخل الأسرة، واهتزازا في نمط الشخصية؛ الذي يؤدي على المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك، وأنماطا متصدعة من الشخصية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– ككل)؛ وهذا يعني أن الخرس الزوجي كأسلوب معبر عن محدودية الاتصال بين الزوجين، والناشئ عن افتقار أحدهما أو كليهما للطاقة الإيجابية على التكيف، يعكس بظلاله السلبية على اتجاهات الأبناء ومشاعرهم تجاه أسرهم لتتأزم العلاقات منذرة بسيادة حالة من الاغتراب الأسري لدى الأبناء، وهذا ما أكده محمد خطاب (٢٠١١) حين أشار إلى ارتفاع نسبة المعاناة والتشتت النفسي والاجتماعي لدى الأبناء الذين نشأوا في أوضاع عائلية مضطربة يسودها الصمت وضعف التواصل.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (ككل) كما تدركها الزوجة، والاغتراب الأسري لدى الأبناء (ككل)؛ فكلما لجأ الزوجان إلى استخدام أساليب لاتوافقية في التعامل كلما شعر الأبناء بالاغتراب الأسري، ومن ثم فإن ذلك يتفق مع نتائج دراسة Leidy,et al (2010)التي أسفرت عن أن البيئات العائلية التي يستخدم فيها الزوجين أساليب تصادمية عنيفة وحادة، أوتجنبية سلبية في التواصل وفي علاج الاضطرابات؛ تزداد فيها فرص عدم تحديد الهوية وتظهر

سلوكيات غير تكيفية لدى الأبناء تعرقل من فرص نموهم السوي، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة مروه أبو موسى (٢٠١٤) والتي كشفت عن أن العمليات اللاسوية بالمناخ الأسري المضطرب والعلاقات الزوجية غير الناجحة بين الوالدين تؤثر في البناء الشخصي والتوافق النفسي للأبناء، وتدفع بهم إلى الانعزال، **وبذلك يتحقق الفرض الأول كليا.**

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة – الخرس الزوجي– تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة؛ تبعا لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (مكان السكن– طبيعة الإقامة– عمل الزوجة– عمر الزوجين– مدة الحياة الزوجية– حجم الأسرة – المستوى التعليمي للزوجين– مستوى الدخل الشهري للأسرة) ولاختبار صحة الفرض إحصائياً تم إستخدام T testللوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى مواجهة تداعيات اضطراب التكيف وفقاً لـ (مكان السكن– طبيعة الإقامة– عمل المرأة) واستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادى One Way Anova وتطبيق اختبار LSD لبيان دلالة اتجاه الفروق إن وجدت وفقاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي(مدة الحياة الزوجية– فارق السن بين الزوجين– المستوى التعليمى للزوجة– المستوى التعليمى للزوج– مستوى الدخل الشهرى للأسرة)، والجداول من (١٠) إلى (٢٤) توضح ذلك:

١– تبعا لمكان السكن:

أوضحت النتائج المبينة بجدول (١٠): عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة؛ تبعا لمكان السكن حيث بلغت قيمة (ت) –٠,٨٠٨، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، لتتفق بذلك مع نتيجة دراسة التيجاني بن طاهر، مارية بهياني (٢٠١٦) التي أكدت أنه لاتوجد فروق بين متوسطات درجات النساء المتزوجات المعنفات تبعا لمكان الإقامة، بينما اختلفت مع ماجاءت به دراسة (Kerridge 2016) في أن النساء اللائي يعشن في مناطق ريفية أكثر عرضة للعنف الزوجي من مثيلاتهن اللائي يعشن في مناطق حضرية؛ وقد يعزى عدم وجود فروق إلى أنه بالرغم من اختلاف المكان تبقى ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة هي نفسها بكل مظاهرها وأشكالها وآثارها، وتظل المرأة دائما هي الضحية سواء كانت ريفية أوحضرية، لكون أسباب العنف واحدة؛ والتي قد يكون بعضها ناتجا عن المشاهدات الأولى كنموذج سيئ ينعكس على حياة الزوج مستقبلا فبقدر تعزيز الخبرات السلبية تكون النمذجة (ليث عايش، ٢٠١٠)، أو قد ترجع لضعف شخصية الزوج وشعوره بالنقص (نعيمة رحماني، ٢٠١١)،

جدول ١٠. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لمكان السكن ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	ريف (١٣٣)		حضر(١٣٠)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	٣٣,٠٢٣	٦,١٠٣	٣٣,٥٧٧	٤,٩٥١	–٠,٥٥٤	–٠,٨٠٨	٠,٤٢٠ غير دالة
الخرس الزوجي	٢٤,٥٨٧٠	٦,٢٩٦	٢١,٩٠٨٩	٦,٤٦١	٢,٦٧٩	٣,٤٠٥	دالة عند ٠,٠١
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	٥٧,٦٠٩	٩,٩٨٨	٥٥,٤٨٥٦	٨,٩٨٦	٢,١٢٤	١,٨١٢	٠,٠٧١ غير دالة

ونقص المهارات التعبيرية عن الصراعات والغضب بشكل ملائم (أمينة بوشيخي،٢٠١٧)، وكذلك إلى المعايير الثقافية التي تعطي المكانة والسلطة للرجل في منظومة القيم عبر حزام النظام الأبوي الكلاسيكي الذي يمارس فيه الرجل السلطة (ريما الهويش، ٢٠١٠)، والمدعوم بضعف الوازع الديني والفهم المغلوط للقوامة في الدين الذي يبرر العنف ضد المرأة بأنه الطريقة المثلى لتقويم سلوكها(الزهرة ريحاني، ٢٠١٠).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف(ككل) كما تدركها الزوجة؛ تبعا لمكان السكن حيث بلغت قيمة (ت) ١,٨١٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الزوجين في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة، عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لمكان السكن؛ حيث انخفض متوسط درجات قاطني الحضر مقارنة بمتوسط درجات قاتني الريف؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الخرس الزوجي في الحضر، وعليه فإن ذلك يختلف مع نتيجة دراسة مها أبو زنيد (٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الخرس الزوجي لدى الأزواج تبعا لمكان السكن.

٢– تبعا لطبيعة الإقامة:

تكشف القيم الواردة بجدول (١١) عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ تبعا لطبيعة الإقامة؛ حيث انخفض متوسط درجات المقيمين مع أهل الزوج مقارنة بمتوسط درجات المقيمين بمسكن منفرد؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) بالنسبة للمقيمين مع أهل الزوج، وقد اتفق ذلك مع نتائج دراستي كل من سفيان أبونجيلة (٢٠٠٦)، سامي أبو اسحق (٢٠١٣) واللتين أسفرتا عن وجود فروق في مظاهر العنف الزوجي ضد الزوجة وفقا لمكان السكن لصالح المقيمين (مع أهل الزوج)، كما اتفق أيضا مع نتيجة دراسة Tokue& Ekuklu (2010) والتي أكدت أن من أهم عوامل المخاطرة المرتبطة بالعنف العيش في عائلة كبيرة.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الخرس الزوجي– ككل) كما تدركها الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ تبعا لطبيعة الإقامة؛ حيث انخفض متوسط درجات المقيمين مع أهل الزوج مقارنة بمتوسط درجات المقيمين بمسكن منفرد؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى (الخرس الزوجي– تداعيات اضطراب التكيف ككل) بالنسبة للمقيمين مع أهل الزوج،

جدول١١. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لطبيعة الإقامة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	منفردة (١٢٣)		مع أهل الزوج (١٤٠)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
العنف الزوجي الموجه ضدالزوجة	٣٤,٣٥٨	٥,٦٠٢	٣٢,٣٦٤	٥,٣٧١	١,٩٩٣	٢,٩٤٣	دالة عند ٠,٠١
الخرس الزوجي	٢٤,٧١٥١	٦,٤٣٤	٢١,٩٦٨	٦,٣١٩	٢,٧٣٠	٣,٤٦٦	دالة عند ٠,٠١
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	٥٩,٠٧٣٨	٩,٣٥١	٥٤,٣٥٠	٩,١٩٥	٤,٧٢٣	٤,١٢٤	دالة عند ٠,٠١

فلجوء أحد الزوجين أوكليهما إلى الخرس كأحد الآثار الناتجة عن اضطراب التكيف بوجه عام يأتي كسلوك تعويضي عن الإحساس بضعف الزواج والعلاقة غير المتكافئة بين الزوجين؛ الناتجة عن عدم القدرة على تفهم الحياة الزوجية بإطارها الطبيعي، والفشل في إدارة صعوباتها وتحدياتها، وقد يزداد الأمر سوءا في ظل ما تفرضه طبيعة السكن المشترك من تفاقم للخلافات وتدهور للعلاقة بين الزوجين نتيجة تدخل الأهل في حياة الزوجين على المستويين الشخصي والأسري.

٣- تبعا لعمل الزوجة:

تشير النتائج الموضحة بجدول (١٢) إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ تبعا لعمل الزوجة)؛ حيث انخفض متوسط درجات غير العاملات مقارنة بمتوسط درجات العاملات؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) بالنسبة للزوجات غير العاملات، وبذلك تتفق مع نتائج دراسة ممدوح أحمد (٢٠١٢)، التي أثبتت أن السيدات غيرالعاملات أكثر تعرضا للعنف من العاملات، بينما تختلفت مع نتيجة دراسة Mamuye (2017) والتي أكدت وجود فروق دالة في العنف الموجه ضد الزوجات لصالح العاملات، كما اختلفت كذلك مع دراسة ألفت المعصوابي (٢٠١٥)، إيناس الفردان (٢٠١٦) اللتين جاءت نتيجة دراستيهما حيادية لتثبتا أن عمل الزوجة وحصولها على دخل مادي لايقلل أويمنع من وقوعها في العنف الزوجي بكافة أنواعه.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ تبعا لعمل الزوجة؛ حيث انخفض متوسط درجات الزوجات العاملات مقارنة بمتوسط درجات غير العاملات؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى (الخرس الزوجي) لدى الزوجات العاملات، لتختلف بذلك مع ما توصلت إليه وفاء المعمري (٢٠٠٥) في أن عمل الزوجة له أثر إيجابي على طبيعة الحياة الزوجية وتقوية الروابط وزيادة التوافق.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لعمل الزوجة حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٣٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وذلك يتفق مع ما أشار إليه محمد نبيل (٢٠١٠) في أن عمل المرأة لايرتبط بأي من التعاسة أوالسعادة الزوجية.

جدول ١٢. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لعمل الزوجة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	عاملات (١٣٥)		غير عاملات (١٢٨)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	٣٤,٤٢٢	٥,١١٦	٣٢,١٠٩	٥,٧٧٨	٢,٣١٣	٣,٤٤١	دالة عند ٠,٠١
الخرس الزوجى	٢٢,١٥٦	٦,٣٨٧	٢٤,٤٣٠	٦,٤٥٠	-٢,٢٧٤١	-٢,٨٧٢	دالة عند ٠,٠١
تداعيات اضطراب التكيف(ككل)	٥٦,٥٧٨	٩,٣١٨	٥٦,٥٣٩	٩,٨٢٠	٠,٠٣٨٧	٠,٠٣٣	٠,٩٧٤ غير دالة

٤– تبعا لعمر الزوجة:

تشير النتائج المبينة بجدول (١٣) إلى: عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لعمر الزوجة، فيما وجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي) كما تدركهما الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥،٠,٠١) على التوالي تبعا لعمر الزوجة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار "LSD " للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (١٤): وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تبعا لعمر الزوجة؛ بين الفئتين العمريتين (٣٥>٤٠سنة)، (٤٥سنة فأكثر)؛ حيث انخفض متوسط درجات الفئة العمرية (٣٥>٤٠سنة) مقارنة بمتوسط درجات الفئة العمرية (٤٥سنة فأكثر)، وتدرجت قيم المتوسطات من (٣٤,٣٣٣٣: ٣٢,٢٨٧٥) وهذا يشير إلى ارتفاع العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة في الفئة العمرية (٣٥>٤٠سنة)، ومن ثم فإن ذلك يختلف مع نتيجة دراسة عوض أحمد (٢٠١٠)، والتيجاني بن طاهر، مارية بهياني (٢٠١٦) اللتين لم تسفرا عن وجود أي فروق في العنف الموجه نحو الزوجة كأحد أشكال العنف الأسري تبعا لعمر الزوجة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لعمر الزوجة؛ بين الفئة العمرية (٣٥>٤٠سنة)، والفئتين العمريتين (٤٠>٤٥سنة)، (٤٥سنة فأكثر)؛ حيث انخفض متوسط درجات الفئتين العمريتين (٤٠>٤٥سنة)، (٤٥سنة فأكثر) مقارنة بمتوسط الفئة العمرية (٣٥>٤٠سنة)،

جدول ١٣. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لعمر الزوجة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	١٨٨,٧٠٩	٢	٩٤,٣٥٥	٣,١٠١	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٧٩١٠,١٥٨	٢٦٠	٣٠,٤٢٤		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجى	بين المجموعات	٥٧١,٠٦٧	٢	٢٨٥,٥٣٣	٧,٠٥٨	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٥١٧,٨٣	٢٦٠	٤٠,٤٥٣		
	الكلى	١١٠٨٨,٨٩٧	٢٦٢			
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	١٩٧,٩٤	٢	٩٨,٩٧	١,٠٨٧	٠,٣٣٩غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦٨٢,٨٩٧	٢٦٠	٩١,٠٨٨		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

جدول ١٤. اختبار"LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي) كما تدركها الزوجة تبعا لعمر الزوجة ن=٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	المتوسط الحسابي	عمر الزوجة	(٣٥>٤٠) سنة ن=٨٠	(٤٠>٤٥) سنة ن= ٨٧	(٤٥سنة فأكثر) ن=٩٦
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	م= ٣٢,٢٨٧٥	(٣٥>٤٠) سنة	–		
	م= ٣٣,٠٨٠٥	(٤٠>٤٥) سنة	٠,٧٩٢٩٦–	–	
	م= ٣٤,٣٣٣٣	(٤٥سنة فأكثر)	٢,٠٤٥٨٣–*	١,٢٥٢٨٧–	–
الخرس الزوجي	م= ٢٥,٤٧٥	(٣٥>٤٠) سنة	–		
	م= ٢٢,٥١٧٢	(٤٠>٤٥) سنة	٢,٩٥٧٧٦*	–	
	م= ٢٢,٠٩٣٨	(٤٥سنة فأكثر)	٣,٣٨١٢٥*	٠,٤٢٣٤٩	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول ١٥. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لعمر الزوج ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	٨٢,٥٣٤	٢	٤١,٢٦٧	١,٣٣٨	٠,٢٦٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠١٦,٣٣٣	٢٦٠	٣٠,٨٣٢		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجى	بين المجموعات	١٨٥,٠٣٧	٢	٩٢,٥١٨	٢,٢٠٦	٠,١١٢ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٠٣,٨٦١	٢٦٠	٤١,٩٣٨		
	الكلى	١١٠٨٨,٨٩٧	٢٦٢			
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	٤٢١,٨٦	٢	٢١٠,٩٣	٢,٣٣٨	٠,٠٩٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٤٥٨,٩٧٦	٢٦٠	٩٠,٢٢٧		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

وتدرجت قيم المتوسطات من (٢٥,٤٧٥: ٢٢,٥١٧٢)، (٢٢,٠٩٣٨:٢٥,٤٧٥) على التوالي؛ وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى ممارسة (الخرس الزوجي) لدى الفئتين العمريتين (٤٠<٤٥سنة)، (٤٥سنة فأكثر)، ليتفق ذلك مع دراسة Miller (2013) التي أكدت أن وجود خلافات أسرية يزيد من انخفاض درجة التوافق بين الزوجين بتقدم العمر ويؤدي بصورة أوبأخرى إلى الخرس الزوجي، بينما يختلف مع دراسة أزهار سمكري (٢٠١٦) التي أثبتت أنه كلما تقدمت الزوجات في السن كلما زاد نضجهن وتخطيهن للمشكلات واستمتاعهن بأوقاتهن مع أزواجهن وبالحياة بصفة عامة.

٥- تبعا لعمر الزوج:

تشير *القيم المدرجة* بجدول (١٥) إلى: عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لعمر الزوج؛ ليتفق ذلك مع ماأشار إليه Masuda (2008) في أن الاختلالات الزوجية وسوء المعاملات بين الزوجين لاتتعلق بالعمر بل هي نتيجة مايحمله كل من الرجل والمرأة نحو الآخر ونحو مؤسسة الزواج وفقا لنظرية الحقائق الإدراكية.

جدول ١٦. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي) كما تدركها الزوجة تبعا لمدة الحياة الزوجية ن=٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	٤٦,٧٨	٢	٢٣,٣٩	٠,٧٥٥	٠,٤٧١ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠٥٢,٠٨٧	٢٦٠	٣٠,٩٧		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجى	بين المجموعات	٤٤٤,٧٩١	٢	٢٢٢,٣٩٦	٥,٤٣٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٦٤٤,١٠٦	٢٦٠	٤٠,٩٣٩		
	الكلى	١١٠٨٨,٨٩٧	٢٦٢			
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	٢٢٢,٣٢٩	٢	١١١,١٦٤	١,٢٢٢	٠,٢٩٦غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦٥٨,٥٠٨	٢٦٠	٩٠,٩٩٤		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

٦– تبعا لمدة الحياة الزوجية:

تشير النتائج الواردة بجدول (١٦)إلى: عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– تداعيات اضطراب التكيف ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لمدة الحياة الزوجية ليتفق ذلك جزئيا مع نتائج دراسة كل من سفيان أبو نجيلة (٢٠٠٦)، الفت المعصوابي (٢٠١٥) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تعرض الزوجة للعنف تعزى لمدة الحياة الزوجية، فيما وجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لمدة الحياة الزوجية، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار "LSD" للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

تشير *النتائج* الواردة بجدول (١٧) إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تبعا لمدة الحياة الزوجية بين من مر على زواجهن(٢٥سنة فأكثر)، ومن مرعلى زواجهن (<١٥>٢٠سنة)، (<٢٠>٢٥سنة) ؛ حيث انخفض متوسط درجات من مر على زواجهم (٢٥سنة فأكثر) **مقارنة** بمتوسط درجات الفئتين الأخريتين، وتدرجت قيم المتوسطات من (٢٤,٤٢٣٥: ٢١,٤٧٧٨)، (٢٣,٩٦٥٩: ٢١,٤٧٧٨) على التوالي؛ وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى (الخرس الزوجي) في الفئة التي مر على زواجهم (٢٥سنة فأكثر)، ليختلف ذلك مع نتائج دراسة مها أبوزنيد (٢٠١٥) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات الأزواج حول الخرس الزوجي تعزى لمدة الزواج.

جدول (١٧) اختبار"LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الخرس الزوجي) كما تدركها الزوجة تبعا لمدة الحياة الزوجية ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	المتوسط الحسابي	مدة الحياة الزوجية	(١٥>٢٠) سنة ن=٨٥	(٢٠>٢٥) سنة ن= ٨٨	(٢٥سنة فأكثر) ن=٩٠
الخرس الزوجي	م= ٢٤,٤٢٣٥	(١٥>٢٠) سنة	–		
	م= ٢٣,٩٦٥٩	(٢٠>٢٥) سنة	٠,٤٥٧٦٢	–	
	م= ٢١,٤٧٧٨	(٢٥سنة فأكثر)	٢,٩٤٥٧٥*	٢,٤٨٨١٣*	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول ١٨. دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي – ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لحجم الأسرة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	٧٢,٤٤٧	٢	٣٦,٢٢٤	١,١٧٣	٠,٣١١غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠٢٦,٤٢	٢٦٠	٣٠,٨٧١		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجى	بين المجموعات	٢٠٠,٩٩	٢	١٠٠,٤٩٥	٢,٤٠	٠,٠٩٣ غير دالة
	داخل المجموعات					
	الكلى					
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	٢٦٩,٤٤٥	٢	١٣٤,٧٢٢	١,٤٨٤	٠,٢٢٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦١١,٣٩٢	٢٦٠	٩٠,٨١٣		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

٧- تبعا لحجم الأسرة :

تشير القيم المدرجة بجدول (١٨) إلى: عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- ككل) كما تدركها الزوجة تبعا لحجم الأسرة، ويتفق ذلك جزئيا مع دراسة سامي أبو اسحق(٢٠١٣) التي أثبتت عدم وجود فروق في العنف الذي تتعرض له الزوجة تبعا لعدد الأولاد.

- عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الزوجين في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة تبعا لحجم الأسرة؛ وفي ذلك اختلافا مع ماتوصل إليه عمر الريماوي، تيسير عبد الله (٢٠١١) في دراستيهما؛ حيث أثبتا وجود فروق دالة إحصائيا في الصمت الزوجي لصالح من لايوجد لديهم أبناء.

٨- تبعا للمستوى التعليمي للزوجة:

توضح نتائج جدول (١٩): عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (الخرس الزوجي) كما تدركه الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوجة، لتختلف بذلك مع دراسة مها أبو زنيد (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق في الخرس بين الأزواج لصالح المستوى التعليمي المنخفض، وكذلك فقد اختلفت أيضا مع نتيجة دراسة عمر الريماوي، وتيسير عبدالله (٢٠١١) في ارتفاع مستوى الخرس الزواجي بين الأزواج ذوي المستوى التعليمي المرتفع (الجامعي فما فوق)، فيما وجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- ككل) كما تدركها الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا للمستوى التعليمي للزوجة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار"LSD " للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول ١٩. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوجة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٥٢١,٣٦ ٧٥٧٧,٥٠٧ ٨٠٩٨,٨٦٧	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٢٦٠,٦٨ ٢٩,١٤٤	٨,٩٤٤	دالة عند ٠,٠١
الخرس الزوجى	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٢١١,٣٩٨ ١٠٨٧٧,٤٩٩ ١١٠٨٨,٨٩٧	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	١٠٥,٦٩٩ ٤١,٨٣٧	٢,٥٢٦	٠,٠٨٢ غير دالة
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١١٤١,٦٧٦ ٢٢٧٣٩,١٦ ٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٥٧٠,٨٣٨ ٨٧,٤٥٨	٦,٥٢٧	دالة عند ٠,٠١

جدول ٢٠. اختبار"LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات ضطراب التكيف(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوجة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي للزوجة	منخفض ن=٧٧	متوسط ن= ١٢٠	مرتفع ن=٦٦
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	م= ٣١,٦٣٦٤	منخفض (تقرأ وتكتب)	–		
	م= ٣٣,١٧٥	متوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)	١,٥٣٨٦٤–	–	
	م= ٣٥,٤٥٤٥	مرتفع (جامعي– فوق الجامعي)	*٣,٨١٨١٨–	*٢,٢٧٩٥٥–	–
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	م= ٥٣,٥٣٢٥	منخفض (تقرأ وتكتب)	–		
	م= ٥٧,١٥٨٣	متوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)	*٣,٦٢٥٨٧–	–	
	م=٥٩,٠٠	مرتفع (جامعي– فوق الجامعي)	*٥,٤٦٧٥٣–	١,٨٤١٦٧–	–

* دال عند ٠,٠٥

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٢٠): وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للزوجة بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع (جامعي– فوق الجامعي) وكل من ذوات المستوى التعليمي المنخفض (تقرأ وتكتب)، وذوات المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)؛ حيث انخفض متوسط درجات ذوات المستوى التعليمي (المنخفض)، وذوات المستوى التعليمي(المتوسط) بالنسبة لمتوسط درجات ذوات المستوى التعليمي (المرتفع)، وتدرجت قيم المتوسطات من (٣٥,٤٥٤٥ :٣١,٦٣٦٤)، (٣٥,٤٥٤٥: ٣٣,١٧٥) وهذا يعني ارتفاع العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة لدى ذوات المستوى التعليمي (المنخفض) ، (المتوسط)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (ككل) كما تدركها الزوجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تبعا للمستوى التعليمي للزوجة بين ذوات المستوى التعليمي المنخفض(تقرأ وتكتب) وكل من ذوات المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)، وذوات المستوى التعليمي المرتفع (جامعي– فوق الجامعي)؛ حيث انخفض متوسط درجات ذوات المستوى التعليمي (المنخفض) بالنسبة لمتوسط درجات ذوات المستوى التعليمي(المتوسط)، (المرتفع)، وتدرجت قيم المتوسطات من (٥٩,٠٠: ٥٣,٥٣٢٥)، (٥٧,١٥٨٣: ٥٣,٥٣٢٥)، وهذا يشير إلى ارتفاع تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (ككل) لدى ذوات المستوى التعليمي المنخفض (تقرأ وتكتب)؛ وقد تعزى تلك النتائج الموضحة أعلاه إلى ما يفرضه المستوى التعليمي المتدني والمحدود على الزوجة المغلوبة على أمرها من تبعية أبدية تدفعها للتعايش مع السلوك المتعنت المشين ضدها من قبل الزوج، وكذلك اللجوء إلى أساليب لاتوافقية كرد فعل يعكس سوء التوافق وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وضعف التواصل، وبذلك فقد اتفقت جزئيا مع نتيجة دراسة Ushie et al (2011) التي أكدت أن انخفاض مستوى تعليم المرأة من أهم عوامل التنبؤ بالعنف، بينما اختلف جزئيا مع دراسة التيجاني بن طاهر، مارية بهياني (٢٠١٦) التي أكدت عدم وجود فروق بين متوسطات الزوجات المعنفات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

٩– تبعا للمستوى التعليمي للزوج:

تبين نتائج جدول (٢١): وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي–

ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوج عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار"LSD" للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

تكشف النتائج الواردة بجدول(٢٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركها الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للزوج بين ذوي المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي- معاهد متوسطة) والمرتفع (جامعي- فوق الجامعي)؛ حيث انخفض متوسط درجات ذوي المستوى التعليمي المتوسط مقارنة بمتوسط درجات ذوي المستوى التعليمي المرتفع، وتدرجت المتوسطات من (٣٤,٤٠٩٤: ٣٢,٥٣٩٥) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى العنف الزوجي الموجه ضد الزوجات لدى الأزواج ذوي المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)، ليتماشى ذلك ما أشارت إليه منال عباس (٢٠١٩) في ازدياد معدل العنف نحو المرأة واتباعه كأسلوب في معالجة الخلافات كلما انخفض المستوى التعليمي للزوج.

جدول ٢١. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوج ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	٣١٧,٨٧٧	٢	١٥٨,٩٣٨	٥,٣١١	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٧٨٠,٩٩	٢٦٠	٢٩,٩٢٧		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجي	بين المجموعات	٧٦٢,١٧٦	٢	٣٨١,٠٨٨	٩,٥٩٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٣٢٦,٧٢٢	٢٦٠	٣٩,٧١٨		
	الكلى	١١٠٨٨,٨٩٧	٢٦٢			
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	١٧٨٦,٤٦٣	٢	٨٩٣,٢٣٢	١٠,٥١١	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٠٩٤,٣٧٣	٢٦٠	٨٤,٩٧٨		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

جدول٢٢.اختبار"LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة- الخرس الزوجي- ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للمستوى التعليمي للزوج ن=٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي للزوج	منخفض ن=٦٠	متوسط ن= ٧٦	مرتفع ن= ١٢٧
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	م= ٣١,٩٠٠	منخفض (يقرأ ويكتب- ابتدائية)	-		
	م= ٣٢,٥٣٩٥	متوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)	٣١,٩٠٠	-	
	م= ٣٤,٤٠٩٤	مرتفع (جامعي- فوق الجامعي)	٣٢,٥٣٩٥	-١,٨٦٩٩٨*	-
الخرس الزواجى	م= ٢٠,١٣٣٣	منخفض (يقرأ ويكتب- ابتدائية)	-		
	م= ٢٤,٠٩٢١	متوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)	-٣,٩٥٨٧٧*	-	
	م= ٢٤,٢٤٤١	مرتفع (جامعي- فوق الجامعي)	-٤,١١٠٧٦*	-٠,١٥١٩٩	-
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	م= ٥٢,٠٣٣٣	منخفض (يقرأ ويكتب- ابتدائى)	-		
	م= ٥٦,٦٣١٦	متوسط (ثانوي- معاهد متوسطة)	-٤,٥٩٨٢٥*	-	
	م= ٥٨,٦٥٣٥	مرتفع (جامعي- فوق الجامعي)	-٦,٦٢٠٢١*	-٢,٠٢١٩٦	-

* دال عند ٠,٠٥

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الخرس الزوجي– ككل) كما تدركها الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للزوج بين الأزواج ذوي المستوى التعليمي المنخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائي)، وكل من الأزواج ذوي المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي– معاهد متوسطة)، والأزواج ذوي المستوى التعليمي المرتفع (جامعي– فوق الجامعي)؛ حيث انخفض متوسط درجات الأزواج ذوي المستوى التعليمي المنخفض بالنسبة لمتوسط درجات الأزواج ذوي المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع، وتدرجت المتوسطات من (٢٤,٠٩٢١: ٢٠,١٣٣٣)، (٢٤,٢٤٤١: ٢٠,١٣٣٣) على التوالي للخرس الزوجي؛ (٥٦,٦٣١٦: ٥٢,٠٣٣٣)، (٥٨,٦٥٣٥: ٥٢,٠٣٣) لتداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين ككل، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى (الخرس الزوجي– تداعيات اضطراب التكيف ككل) لدى الأزواج ذوي المستوى التعليمي المنخفض؛ ليتفق ذلك مع Shiri& Ghanbaripanah (2016) في أن انخفاض المستوى التعليمي للشريك (الزوج) من أهم عوامل ارتفاع القدرة التنبؤية لانخفاض مستوى الضبط الداخلي، وارتفاع الخرس الزواجي كأحد مقدمات الطلاق العاطفي بين الزوجين.

١٠– تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة:

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٢٣): عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف (الخرس الزوجي– ككل) كما تدركها الزوجة تبعا للدخل الشهري للأسرة، في حين وجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما تدركه الزوجة تبعا للدخل الشهري للأسرة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار "LSD" للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول ٢٣. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا للدخل الشهري للأسرة ن= ٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة	بين المجموعات	٢٥٩,٤١٥	٢	١٢٩,٧٠٧	٤,٣٠٢	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٧٨٣٩,٤٥٢	٢٦٠	٣٠,١٥٢		
	الكلى	٨٠٩٨,٨٦٧	٢٦٢			
الخرس الزوجى	بين المجموعات	٨٣,٦٣	٢	٤١,٨١٥	٠,٩٨٨	٠,٣٧٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٠٥,٢٦٧	٢٦٠	٤٢,٣٢٨		
	الكلى	١١٠٨٨,٨٩٧	٢٦٢			
تداعيات اضطراب التكيف (ككل)	بين المجموعات	٢٩٩,٣٩٥	٢	١٤٩,٦٩٧	١,٦٥١	٠,١٩٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٥٨١,٤٤٢	٢٦٠	٩٠,٦٩٨		
	الكلى	٢٣٨٨٠,٨٣٧	٢٦٢			

جدول٢٤. اختبار"LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركها الزوجة تبعا للدخل الشهري للأسرة ن=٢٦٣

تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين	المتوسط الحسابي	الدخل الشهري للأسرة	منخفض ن=٧٨	متوسط ن= ١١٨	مرتفع ن=٦٧
	م= ٣١,٩٢٣١	منخفض (< ٢٠٠٠) جنيه	–		
العنف الموجه ضد الزوجة	م= ٣٣,٤٨٣١	متوسط(٢٠٠٠<٤٠٠٠)جنيه	-١,٥٥٩٩٧	–	
	م= ٣٤,٥٦٧٢	مرتفع (٤٠٠٠جنيه فأكثر)	-٢,٦٤٤١*	-١,٠٨٤١١	–

* دال عند ٠,٠٥

تكشف نتائج جدول (٢٤) عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) كما تدركه الزوجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للدخل الشهري للأسرة بين عينة البحث في الأسر ذات الدخل المنخفض (< ٢٠٠٠جنيه) وعينة البحث في الأسر ذات الدخل المرتفع (٤٠٠٠جنيه فأكثر)، حيث انخفض متوسط درجات عينة البحث في الأسر ذات الدخل المنخفض مقارنة بمتوسط درجات عينة البحث في الأسر ذات الدخل المرتفع، وتدرجت قيمة المتوسطات من (٣٤,٥٦٧٢: ٣١,٩٢٣١)؛ وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) لدى الأزواج في الأسر ذات الدخل المنخفض، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة كل من ريم البطوش (٢٠٠٧) ، حنان الأطرش (٢٠١٠) ،(Wolday 2013)والتي أكدت ازدياد معدل العنف الموجه ضد الزوجة بجميع أشكاله مع انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، كما يتفق مع دراسة إبراهيم الكعبي(٢٠١٣) التي أسفرت عن أن المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة يعد تاني أحد العوامل التي تفسر العنف ضد الزوجات، بينما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (Kumar(2013، التيجاني بن طاهر، مارية بهياني(٢٠١٦) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات النساء المعنفات تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة؛ ومن ثم انتشاره كظاهرة عامة في الأوساط الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمرتفعة، **وبذلك يتحقق الفرض الثاني جزئيا.**

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعاييرالأسرية– التمركز حول الذات– الاغتراب الأسري ككل) تبعا لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (جنس الأبناء– مكان السكن– عمل الأم– حجم الأسرة– عمر الأبناء– المستوى التعليمي للوالدين– مستوى الدخل الشهري للأسرة)، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T test، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري بأبعاده تبعا لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (مكان السكن– جنس الأبناء– نوعية تعليم الابن/الابنة)، واستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي "One Way Anova " وتطبيق اختبار LSD لبيان دلالة اتجاه الفروق إن وجدت وفقا لـ (حجم الأسرة– المستوى التعليمي للأم– المستوى التعليمي للأب– الدخل الشهري للأسرة)، والجداول من(٢٥) إلى(٣٥) توضح ذلك:

١– تبعا جنس الأبناء:

تشير القيم الواردة بجدول (٢٥) إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (فقدان الشعور

بالانتماء والولاء الأسري) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لجنس الأبناء؛ حيث انخفض متوسط درجات الذكور مقارنة بمتوسط درجات الإناث؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري لدى الذكور، ويتفق ذلك جزئيا مع نتيجة دراسة أسماء الشافعي (٢٠١٧) التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب الأسري تبعا للنوع لصالح الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (التمركز حول الذات) عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لجنس الأبناء؛ حيث انخفض متوسط درجات الإناث مقارنة بمتوسط استجابات الذكور؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى التمركز حول الذات لدى الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في(عدم الالتزام بالقيم والمعاييرالأسرية– الاغتراب الأسري ككل) تبعا لجنس الأبناء؛ حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي– ٠,٨٦٧، ٠,١٧٣ ، وهي قيم غير دالة إحصائيا.

٢– تبعا لمكان السكن:

تكشف القيم الواردة بجدول (٢٦) عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الإغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– التمركز حول الذات– ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لمكان السكن؛ حيث انخفض متوسط درجات قاطني الحضر من الأبناء مقارنة بمتوسط درجات قاطني الريف؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري – التمركز حول الذات– ككل) لدى قاطني الحضر من الأبناء؛ ليختلف ذلك جزئيا مع نتيجة دراسة أسماء الشافعي(٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب الأسري بصفة عامة تبعا لمكان السكن لصالح المقيمين في الريف.

جدول ٢٥. دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لجنس الأبناء ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	ذكور (١١٧)		إناث (١٤٦)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	٢١,٨٨٠	٣,٤٩٤	٢٢,٨٥٦	٣,٥٧٦	-٠,٩٧٦	-٢,٢٢	دالة عند ٠,٠٥
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	٢٢,٦٤١	٣,٦٠٢	٢٣,٠٤٨	٣,٩٢٤	-٠,٤٠٧	-٠,٨٦٧	٠,٣٨٧ غير دالة
التمركز حول الذات	٢٤,٣٥٩	٣,٦٧١	٢٢,٧٩٥	٤,٣٨٥	١,٥٦٥	٣,٠٨٨	دالة عند ٠,٠١
الاغتراب الأسري (ككل)	٦٨,٨٨٠	٧,٤٠٢	٦٨,٦٩٩	٩,٢٤٦	٠,١٨٢	٠,١٧٣	٠,٨٦٣ غير دالة

جدول ٢٦. دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لمكان السكن ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	ريف (١٣٣)		حضر(١٣٠)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري الاسرى	٢٣,٠٤٥	٣,٥٧٦	٢١,٧٨٥	٣,٤٥٥	١,٢٦١	٢,٩٠٦	دالة عند٠,٠١
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	٢٣,١٢٠	٤,١٣٢	٢٢,٦٠٨	٣,٣٨٤	٠,٥١٣	١,٠٩٩	٠,٢٧٣غير دالة
التمركز حول الذات	٢٤,٢٤١	٤,٢٠٠	٢٢,٧٢٣	٣,٩٦٧	١,٥١٨	٣,٠١١	دالة عند٠,٠١
الاغتراب الأسري (ككل)	٧٠,٤٠٦	٨,٨٣٦	٦٧,١١٥	٧,٧٤٤	٣,٢٩١	٣,٢٠٩	دالة عند٠,٠١

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية) تبعا لمكان السكن؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٩٩ وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

٣- تبعا لعمل الأم:

توضح البيانات الواردة بجدول (٢٧): عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الإغتراب الأسري(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- ككل) تبعا لعمل الأم؛ حيث بلغت قيم (ت) على التوالي ٠,٧٩٦، ٠,٥٥٣، – ٠,٤٩٨ وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ ويتفق ذلك مع ماتوصل إليه يامن مصطفى (٢٠١٠) من أن عمل الأم لايرتبط بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (التمركز حول الذات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لعمل الأم ؛حيث انخفض متوسط درجات أبناء الأمهات العاملات مقارنة بمتوسط درجات أبناء غير العاملات؛ مما يعني ارتفاع مستوى (التمركز حول الذات) لدى أبناء العاملات، وبذلك تتفق مع ما أثبتته دراسة سامية العارفي (٢٠١٢) في أن تعدد الأدوار لدى الأم العاملة قد يزيد من ظهور بعض أنماط الانسحاب لدى الأبناء؛ نتيجة عدم جدية الرقابة، وانخفاض مستوى إشباع الحاجات النفسية والنضج الانفعالي والارتقاء الأخلاقي لدى الأبناء.

٤- تبعا لحجم الأسرة:

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٢٨): عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري- عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركز حول الذات- ككل) تبعا لحجم الأسرة؛ ليختلف ذلك مع نتيجة دراسة يسمينة آيت مولود، آمال بوعايشة (٢٠١٩) والتي أكدت أن سيادة الفردية وانشطار الولاء الأسري وفقدان كل من معاني التبادل reciprocity والتكامل complementarity، والالتزام Commitment من أبرز معالم صراع الولاء الأسري لدى الأبناء المراهقين الذين يعيشون وسط أنساق أسرية متصارعة كبيرة الحجم.

جدول٢٧. دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لعمل الأم ن=٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	عاملات (١٣٥)		غير عاملات (١٢٨)		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسرى	٢٢,٥٩٣	٣,٥٢٠	٢٢,٢٤٢	٣,٦١٩	٠,٣٥٠	٠,٧٩٦	٠,٤٢٧ غير دالة
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	٢٢,٩٩٣	٣,٦٧٠	٢٢,٧٣٤	٣,٩٠٧	٠,٢٥٨	٠,٥٥٣	٠,٥٨١ غير دالة
التمركز حول الذات	٢٢,٩٤١	٤,٠٤٦	٢٤,٠٧٠	٤,١٩٣	١,١٣٠-	٢,٢٢٣-	دالة عند ٠,٠٥
الاغتراب الأسري (ككل)	٦٨,٥٢٦	٨,٣٥٤	٦٩,٠٤٧	٨,٥٩٦	٠,٥٢١-	٠,٤٩٨ –	٠,٦١٩ غير دالة

جدول٢٨. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لحجم الأسرة ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١٤,٨٩٣ ٣٣١٧,٢٥٩ ٣٣٣٢,١٥٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٧,٤٤٦ ١٢,٧٥٩	٠,٥٨٤	٠,٥٥٩ غير دالة
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٥٨,٨١٣ ٣٦٨٩,٥٢٩ ٣٧٤٨,٣٤٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٢٩,٤٠٧ ١٤,١٩	٢,٠٧٢	٠,١٢٨ غير دالة
التمركز حول الذات	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٤,٧٩٢ ٤٥٠٤,٩٣٤ ٤٥٠٩,٧٢٦	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٢,٣٩٦ ١٧,٣٢٧	٠,١٣٨	٠,٨٧١ غير دالة
الاغتراب الأسري (ككل)	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٨٠,٧٤٩ ١٨٦٧٢,٤٦ ١٨٧٥٣,٢٠٩	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٤٠,٣٧٤ ٧١,٨١٧	٠,٥٦٢	٠,٥٧١ غير دالة

٥- تبعا لعمر الأبناء:

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٢٩): وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– الاغتراب الأسري ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لعمر الأبناء، وفي (التمركز حول الذات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار "LSD " للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول٢٩. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لعمر الأبناء ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١٤٨,٣٩٥ ٣١٨٣,٧٥٧ ٣٣٣٢,١٥٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٧٤,١٩٨ ١٢,٢٤٥	٦,٠٥٩	دالة عند ٠,٠١
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١٦٣,٣١٤ ٣٥٨٥,٠٢٨ ٣٧٤٨,٣٤٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٨١,٦٥٧ ١٣,٧٨٩	٥,٩٢٢	دالة عند ٠,٠١
التمركز حول الذات	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١١١,٤٤٦ ٤٣٩٨,٢٨ ٤٥٠٩,٧٢٦	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٥٥,٧٢٣ ١٦,٩١٦	٣,٢٩٤	دالة عند ٠,٠٥
الاغتراب الأسري (ككل)	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١٢٢٩,٣٦٩ ١٧٥٢٣,٨٤ ١٨٧٥٣,٢٠٩	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٦١٤,٦٨٥ ٦٧,٣٩٩	٩,١٢	دالة عند ٠,٠١

تبين القيم الرقمية الواردة بجدول(٣٠): وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لعمر الأبناء؛ بين الفئتين العمريتين (١٦<١٧) سنة، (١٨<١٩) سنة؛ حيث انخفض متوسط درجات الفئة العمرية (١٦<١٧) سنة مقارنة بمتوسط درجات الفئة العمرية (١٨<١٩) سنة، وقد تدرجت المتوسطات من (٢٣,٢٩٩: ٢١,٤٨٨١)؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري الفئة العمرية (١٦<١٧) سنة.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركزحول الذات- ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لعمر لأبناء؛ بين الفئة العمرية (١٦<١٧سنة)، (١٨<١٩سنة)؛ حيث انخفض متوسط درجات الفئة العمرية (١٦<١٧سنة) مقارنة بمتوسط درجات الفئة العمرية (١٨<١٩سنة)، هذا وقد تدرجت المتوسطات من (٢٣,٨٥٥٧: ٢٢,٠١١٩) لعدم الالتزام القيم والمعايير الأسرية، (٢٤,٣٤٠٢: ٢٢,٩٤٠٥) للتمركز حول الذات، (٧١,٤٩٤٨: ٦٦,٤٤٠٥) للاغتراب الأسري ككل؛ وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية- التمركزحول الذات- ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا لعمر لأبناء؛ بين الفئة العمرية (١٧<١٨سنة)، (١٨<١٩سنة)؛ حيث انخفض متوسط درجات الفئة العمرية (١٧<١٨سنة) مقارنة بمتوسط درجات الفئة العمرية (١٨<١٩سنة)، هذا وقد تدرجت المتوسطات من (٢٣,٨٥٥٧: ٢٢,٥٧٣٢) لعدم الالتزام القيم والمعايير الأسرية، (٢٤,٣٤٠٢: ٢٣,٠٤٨٨) للتمركز حول الذات، (٧١,٤٩٤٨: ٦٧,٩٦٣٤) للاغتراب الأسري ككل؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري لدى الفئتين العمريتين (١٦<١٧) سنة، (١٧<١٨) سنة، ليتفق ذلك مع مأأدلت به نتيجة دراسة Klmstra (2010) من وجود اختلاف في سوء استقرار الهوية النفسية والأسرية يعزى لمتغير العمر بين المراهقين والبالغين لصالح المراهقين.

جدول٣٠. اختبار "LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري(الأبعاد- ككل) تبعا لعمر الأبناء ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	المتوسط الحسابى	عمر الأبناء	(١٦<١٧) سنة ن= ٩٧	(١٧<١٨) سنة ن= ٨٢	(١٨<١٩)سنة ن= ٨٤
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسرى	م= ٢١,٤٨٨١	(١٦<١٧) سنة	-		
	م= ٢٢,٣٤١٥	(١٧<١٨) سنة	٠,٨٥٣٣٧-		
	م= ٢٣,٢٩٩	(١٨<١٩) سنة	١,٨١٠٨٧-*	٠,٩٥٧٥١-	-
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	م=٢٢,٠١١٩	(١٦<١٧) سنة	-		
	م= ٢٢,٥٧٣٢	(١٧<١٨) سنة	٠,٥٦١٢٧-	-	-
	م= ٢٣,٨٥٥٧	(١٨<١٩) سنة	١,٨٤٣٧٧-*	١,٢٨٢٥٠-*	-
التمركز حول الذات	م= ٢٢,٩٤٠٥	(١٦<١٧) سنة	-		
	م= ٢٣,٠٤٨٨	(١٧<١٨) سنة	٠,١٠٨٣٠-	-	
	م= ٢٤,٣٤٠٢	(١٨<١٩) سنة	١,٣٩٩٧٣-*	١,٢٩١٤٣-*	-
الاغتراب الأسري (ككل)	م= ٦٦,٤٤٠٥	(١٦<١٧) سنة	-		
	م= ٦٧,٩٦٣٤	(١٧<١٨) سنة	١,٥٢٢٩٤-	-	
	م= ٧١,٤٩٤٨	(١٨<١٩) سنة	٥,٠٥٤٣٧-*	٣,٥٣١٤٣-*	-

* دال عند ٠,٠٥

٦– **تبعا للمستوى التعليمي للأم:**

توضح النتائج الواردة بجدول (٣١): عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعاييرالأسرية– التمركز حول الذات– ككل) تبعا للمستوى التعليمي للأم، لتختلف بذلك مع نتيجة دراسة أسماء الشافعي (٢٠١٧) والتي أسفرت عن وجود فروق في الاغتراب الأسري لدى طلاب المرحلة الإعدادية ترجع لمتغير تعليم الأم لصالح ذوات المؤهل الجامعي، وقد يعزي هذا الاختلاف إلى أن التربية لدى الأم نهجا وسلوكا فطريا وطبيعة تكوينية قوامها الارتباط العاطفي، وإدراك الاحتياجات النفسية والعاطفية والاستجابة لها بتوفير بيئة أسرية آمنة داعمة للأبناء بغض النظر عن المستوى التعليمي.

٧– **تبعا للمستوى التعليمي للأب:**

تكشف القيم الواردة بجدول (٣٢) عن: وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في كل من (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي(عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا للمستوى التعليمي للأب، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار " LSD" للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

جدول ٣١. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا للمستوى التعليمي لـــلأم ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الاسري	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٢٦,٤٨٣ ٣٣٠٥,٦٧ ٣٣٣٢,١٥٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	١٣,٢٤١ ١٢,٧١٤	١,٠٤١	٠,٣٥٤ غير دالة
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٣٥,٥٨٧ ٣٧١٢,٧٥٥ ٣٧٤٨,٣٤٢	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	١٧,٧٩٤ ١٤,٢٨	١,٢٤٦	٠,٢٨٩ غير دالة
التمركز حول الذات	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٧٣,٩٨٨ ٤٤٣٥,٧٣٨ ٤٥٠٩,٧٢٦	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	٣٦,٩٩٤ ١٧,٠٦١	٢,١٦٨	٠,١١٦ غير دالة
الاغتراب الأسري (ككل)	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٢٨٢,٦٧٨ ١٨٤٧٠,٥٣١ ١٨٧٥٣,٢٠٩	٢ ٢٦٠ ٢٦٢	١٤١,٣٣٩ ٧١,٠٤١	١,٩٩٠	٠,١٣٩ غير دالة

جدول٣٢. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا للمستوى التعليمي لـــلأب ن= ٢٦٣

محاور المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	بين المجموعات	١٠٤,٧٧٥	٢	٥٢,٣٨٨	٤,٢٢	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٢٢٧,٣٧٧	٢٦٠	١٢,٤١٣		
	الكلى	٣٣٣٢,١٥٢	٢٦٢			
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	بين المجموعات	٣١٣,٤٢٧	٢	١٥٦,٧١٤	١١,٨٦٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٤٣٤,٩١٥	٢٦٠	١٣,٢١١		
	الكلى	٣٧٤٨,٣٤٢	٢٦٢			
التمركز حول الذات	بين المجموعات	١٧٦,٩٤٤	٢	٨٨,٤٧٢	٥,٣٠٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٣٣٢,٧٨٢	٢٦٠	١٦,٦٦٥		
	الكلى	٤٥٠٩,٧٢٦	٢٦٢			
الاغتراب الأسري (ككل)	بين المجموعات	١٠١٣,٤٠٧	٢	٥٠٦,٧٠٤	٧,٤٢٦	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٧٣٩,٨٠٢	٢٦٠	٦٨,٢٣		
	الكلى	١٨٧٥٣,٢٠٩	٢٦٢			

جدول٣٣. اختبار "LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– التمركز حول الذات– ككل) تبعا للمستوى التعليمي للأب ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي للزوج	منخفض ن=٦٠	متوسط ن= ٧٦	مرتفع ن= ١٢٧
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	م= ٢١,٦٣٣٣	منخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائية)	–		
	م= ٢١,٩٧٣٧	متوسط (ثانوي – معاهد متوسطة)	٠,٣٤٠٣٥-	–	
	م= ٢٣,٠٦٣	مرتفع(جامعي – فوق الجامعي)	١,٤٢٩٦٦-*	١,٠٨٩٣١-*	–
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	م= ٢١,٣٨١٦	منخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائية)	–		
	م= ٢٢,٥٣٣٣	متوسط (ثانوي – معاهد متوسطة)	١,١٥١٧٥	–	
	م= ٢٣,٩١٣٤	مرتفع(جامعي – فوق الجامعي)	١,٣٨٠٠٥-*	٢,٥٣١٨١-*	–
التمركز حول الذات	م= ٢٢,٠١٦٧	منخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائية)	–		
	م= ٢٣,٧٧١٧	متوسط (ثانوي – معاهد متوسطة)	٢,١٦٧٥٤-*	–	
	م= ٢٤,١٨٤٢	مرتفع(جامعي – فوق الجامعي)	١,٧٥٤٩٩-*	٠,٤١٢٥٦	–
الاغتراب الأسري (ككل)	م= ٦٦,١٨٣٣	منخفض (يقرأ ويكتب– ابتدائية)	–		
	م= ٦٧,٥٣٩٥	متوسط (ثانوي – معاهد متوسطة)	١,٣٥٦١٤-	–	
	م= ٧٠,٧٤٨	مرتفع(جامعي – فوق الجامعي)	٤,٥٦٤٧٠-*	٣,٢٠٨٥٦-*	–

* دال عند ٠,٠٥

تبين القيم الرقمية الواردة بجدول(٣٣): وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للأب؛ بين أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع (جامعي– فوق الجامعي) وأبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض(يقرأ ويكتب– ابتدائية)؛ حيث انخفض متوسط درجات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليم المنخفض بالنسبة لمتوسط أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع، و تدرجت المتوسطات من (٢٣,٠٦٣: ٢١,٦٣٣٣)

لفقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، (٢٣,٩١٣٤: ٢١,٣٨١٦) لعدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية، (٧٠,٧٤٨: ٦٦,١٨٣٣) للاغتراب الأسري ككل مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري لدى أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية– ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للأب؛ بين أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع وأبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط؛ حيث انخفض متوسط درجات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط بالنسبة لمتوسط أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع، وقد تدرجت المتوسطات من (٢٣,٠٦٣: ٢١,٩٧٣٧) لفقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، (٢٣,٩١٣٤: ٢٢,٥٣٣٣) لعدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية، (٧٠,٧٤٨: ٦٧,٥٣٩٥) للاغتراب الأسري ككل مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري لدى أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (التمركز حول لذات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعا للمستوى التعليمي للأب؛ بين أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض(يقرأ ويكتب– ابتدائية) وكل من أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط (ثانوي – معاهد متوسطة)، والمرتفع (جامعي– فوق الجامعي)؛ حيث انخفض متوسط درجات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض مقارنة بمتوسط درجات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط، والمرتفع، وقد تدرجت المتوسطات من (٢٤,١٨٤٢: ٢٢,٠١٦٧)، (٢٣,٧٧١٧: ٢٢,٠١٦٧) على التوالي؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري لدى أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

وعلى وجه العموم فإن ارتفاع المستوى التعليمي للآباء كونهم مركزا للضبط والالتزام في الأسرة قد يزيد من تفتحهم العقلي، وإلمامهم ومعرفتهم بمتطلبات نمو الأبناء في المراحل المختلفة وكيفية تحقيقها؛ ومن ثم ضبط اتجاهات الشخصية وغرس واستدخال القيم السليمة ومهارات التعامل من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، والعكس صحيح.

٨– تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة:

توضح القيم الرقمية الواردة بجدول (٣٤): عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في (عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة، **فيما وجد** تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– التمركز حول الذات– ككل) عند مستوى دلالة (٠,٠١) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة، ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار"LSD "للمقارنات المتعددة على النحو التالي:

تكشف نتائج جدول (٣٥) عن: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– التمركز حول الذات– ككل) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة؛ بين أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض (<٢٠٠٠جنيه)، وأبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (٤٠٠٠جنيه فأكثر) حيث انخفض متوسط درجات أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض مقارنة بمتوسط درجات أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع، وقد تدرجت قيم المتوسطات (٢٣,٥٠٧٥: ٢١,٣٣٣) لفقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، (٢٤,٤٧٧٦: ٢١,٩٢٣١) للتمركز حول الذات، (٧١,٦٤١٨: ٦٥,٤٤٨٧) للاغتراب الأسري ككل، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– التمركز حول الذات– ككل) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة؛ بين أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض (<٢٠٠٠جنيه) ٠

جدول٣٤. تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء والاء الأسري	بين المجموعات	١٧٢,٦٤٩	٢	٨٦,٣٢٤	٧,١٠٤	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣١٥٩,٥٠٣	٢٦٠	١٢,١٥٢		
	الكلى	٣٣٣٢,١٥٢	٢٦٢			
عدم الالتزام بالقيم والمعايير الأسرية	بين المجموعات	٧٧,٢٩٢	٢	٣٨,٦٤٦	٢,٧٣٧	٠,٠٦٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٧١,٠٥	٢٦٠	١٤,١١٩		
	الكلى	٣٧٤٨,٣٤٢	٢٦٢			
التمركز حول الذات	بين المجموعات	٢٨٣,٦٠٧	٢	١٤١,٨٠٣	٨,٧٢٤	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٢٢٦,١١٩	٢٦٠	١٦,٢٥٤		
	الكلى	٤٥٠٩,٧٢٦	٢٦٢			
الاغتراب الاسري (ككل)	بين المجموعات	١٤٥٣,٤٦	٢	٧٢٦,٧٣	١٠,٩٢٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٢٩٩,٧٤٩	٢٦٠	٦٦,٥٣٧		
	الكلى	١٨٧٥٣,٢٠٩	٢٦٢			

جدول٣٥. اختبار "LSD" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء في الاغتراب الأسري(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري– التمركز حول الذات– ككل) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة ن= ٢٦٣

الاغتراب الأسري لدى الأبناء	المتوسط الحسابى	مستوى الدخل الشهري للأسرة	منخفض ن=٧٨	متوسط ن= ١١٨	مرتفع ن=٦٧
فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري	م= ٢١,٣٣٣	منخفض (<٢٠٠٠جنيه)	–		
	م= ٢٢,٥٢٥	متوسط(٢٠٠٠< ٤٠٠٠جنيه)	-١,١٩٢١*	–	
	م= ٢٣,٥٠٧٥	مرتفع(٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	-٢,١٧٤١*	-٠,٩٨٢٠٤	–
التمركز حول الذات	م= ٢١,٩٢٣١	منخفض (<٢٠٠٠جنيه)	–		
	م= ٢٣,٩٦٦	متوسط(٢٠٠٠< ٤٠٠٠جنيه)	-٢,٠٤٣٠٢*	–	
	م= ٢٤,٤٧٧٦	مرتفع(٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	-٢,٥٥٤٥*	-٠,٥١١٥١	–
الاغتراب الأسري (ككل)	م= ٦٥,٤٤٨٧	منخفض (<٢٠٠٠جنيه)	–		
	م= ٦٩,٣٥٦	متوسط(٢٠٠٠< ٤٠٠٠جنيه)	-٣,٩٠٧٢١*	–	
	م= ٧١,٦٤١٨	مرتفع(٤٠٠٠ جنيه فأكثر)	-٦,١٩٣١*	-٢,٢٨٥٩	–

* دال عند ٠,٠٥

وأبناء الأسر ذات الدخل المتوسط(٢٠٠٠>٤٠٠٠جنيه) حيث انخفض متوسط درجات أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض مقارنة بمتوسط درجات أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط، وقد تدرجت قيم المتوسطات (٢٢,٥٢٥: ٢١,٣٣٣) لفقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري، (٢٣,٩٦٦: ٢١,٩٢٣١) للتمركز حول الذات، (٦٩,٣٥٦: ٦٥,٤٤٨٧) للاغتراب الأسري ككل، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الاغتراب الأسري لدى أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض، وقد يرجع مفاد ذلك إلى أن انخفاض الدخل يجعل هم الأسرة الأكبر وشغلها الشاغل هو تأمين متطلبات العيش الأساسية بالكاد وقد يصاحب ذلك تقصير في إشباع الجانب النفسي، الأمر الذي قد يولد لدى الأبناء نوعا من الحرمان يزج بهم في حالة من الاغتراب الأسري، **وبذلك يتحقق الفرض الثالث جزئيا.**

التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بـ :

١- زيادة تفعيل دور مكاتب الإرشاد والتوجيه الأسرية والجهات المعنية بالأسرة للسعي قدما نحو تصميم وتطبيق برامج إرشادية وقائية وعلاجية تتناسب مع ما استجد من مشكلات في الأسر المصرية تقوم على سياسة اللاعنف، وتنمي مهارات التواصل والحوار البناء؛ لتدريب الأزواج المقبلين على الزواج والمتزوجين فعليا على الأداءات السلوكية الإيجابية لتجنب الخلافات الزوجية وتسويتها وتحجيم ماقد ينتج من عنها من ظواهر سلبية، وعلاج ماقد يستتبعها من اختلالات سلوكية لدى الأبناء حال وقوعها.

٢- زيادة التوعية الدينية بآثار العنف الأسري والعنف ضد المرأة بصفة خاصة وحكم الشرع فيه وحرص الإسلام على تكريم المرأة وإعزازها، وإبراز مكانة الحوار وأسسه وآدابه في القرآن ودوره في إصلاح النفوس وإزالة المشاحنات بين الزوجين من خلال دور الأئمة والخطباء وبرامج التوعية الدينية.

٣- تضافر الجهود بين الجهات الإعلامية ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني لعقد لقاءات وندوات توعوية مع متخصصين نفسيين وتربويين وقضائيين، وعرض نماذج لبرامج ومسلسلات تليفزيونية اجتماعية من أجل توعية المرأة بكافة أشكال وصور العنف وطرق التعامل معها وتداركها، وتعريفها بالأماكن المتخصصة التي يمكن اللجوء إليها للاستشارة وتلقي الدعم كـ (مراكز الإرشاد نفسي– ومكاتب الاستشارات أسرية– مراكز الرعاية الصحية)، وإمدادها بأرقام الخطوط الساخنة المعنية بنجدة المرأة في حال احتدام الأمر.

٤- تفعيل تنفيذ العقوبات المنصوص عليها في القانون بشأن ارتكاب أنواع العنف الموجه ضد المرأة بصفة عامة والزوجة بصفة خاصة بطرق أكثر صرامة.

٥- توسيع خدمات الدعم النفسي المقدمة للأمهات المعنفات لتشمل أبنائهن؛ لانتشالهم ومنعهم من الدخول في حالة من الانشقاق النفسي والاجتماعي.

٦- تربية الإناث على اللين والمساواة ومنع تعرضهن للعنف الأسري في الطفولة حتى لا يدفعهن ذلك إلى مواصلة تحملهن لمزيد من العنف من قبل شريك الحياة؛ كأسلوب حياة وتجربة ليست بالجديدة تدفعهم للاستسلام، وفي ذات الوقت تربية الذكور على مبدأ الرحمة والمساواة والبعد عن المفاهيم السلبية المغلوطة للرجولة.

٧- غرس الآباء لآداب السلوك القويم في الأبناء من خلال؛ احترام القوانين السائدة في الأسرة، والالتزام بقواعد العرف والتقاليد الحميدة، وتوزيع المسؤوليات والأعباء الأسرية على جميع أفراد الأسرة، ومكافأة الأبناء بالتعزيز، وتشجيعهم على الحوار والنقاش البناء؛ لتجنب آثار الاغتراب الأسري لديهم في عصر يعد الاغتراب أبرز سماته.

المراجع

القرآن الكريم (الروم:٢١).

إبتسام السلطان(٢٠٠٩): التطور الخلقي للمراهق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

إبراهيم جابر السيد (٢٠١٣): التفكك الأسري – الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.

إبراهيم عيسى تواتي (٢٠١٤): تشكيل هوية الأنا وفق نظرية أريكسون وعلاقتها بكل من الشعور بالطمانينة النفسية والاغتراب النفسي طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

إبراهيم محمد الكعبي (٢٠١٣): العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٩)، العدد(٤).

إحصائيات مكاتب تسوية النزاعات بمحاكم الأسرة عام(٢٠١٨): الخرس الزوجي ودوره في ارتفاع معدلات الطلاق والخلع بين الزوجين Available at :// WWW.mawadda.eg.com http

أزهار يسين سمكري (٢٠١٦): الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(٧٥).

أسماء محمد الشافعي(٢٠١٧): استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم "دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة ماجستير، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

أفراح جاسم محمد (٢٠٠٧): العنف الأسري ضد الزوجة " دراسة ميدانية في مدينة بغداد"، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ببغداد.

إقبال محمد رشيد (٢٠١١): "الاغتراب– التمرد– قلق المستقبل"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

أكرم نصار أبوعمرة (٢٠١١): التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، رسالة ماجستير،، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

التيجاني بن طاهر، مارية يمينة بهياني (٢٠١٦): العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المعنفات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع بالجزائر، العدد (١٨).

الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء بدعم اليونيسيف (٢٠١٨): محددات العنف الزوجي ضد المراة في مصر"إحصائيات تحت المجهر" https://www.capmas.gov.eg

الزهرة ريحاني (٢٠١٠): العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية " دراسة بين المعنفات وغير المعنفات"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

ألفت حسن المعصوابي (٢٠١٥): العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة ومستوى تقبله وعلاقته بالصحة النفسية لدى نساء محافظة غزة ، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، غزه.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا (٢٠١٧): وضع المرأة العربية " العنف ضد المرأة ما حجم الضرر"، مطبوعات هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة صادرة عن الإسكوا http://www.unescwa.org Available at

المركز الإقليمى لصحة وتنمية المرأة بالاسكندرية بالتعاون مع مؤسسة فورد الأمريكية (٢٠١٨): العنف ضد المرأة فى محافظة الاسكندرية " دراسة تقيمية.

http://www.mcit.gov.eg/Ar/Digital_Government/ICT_for_Health

أمل أحمد المخزومي (٢٠١٢): دليل العائلة النفسي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢.

أمينة بوشيخي (٢٠١٧): المعاش النفسي للزوجات المعنفات "دراسة عيادية لحالتين بمركز الاستقبال للفتيات والنساء المعنفات بولاية مستغانم"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم" بالجزائر.

أنيس شهيد محمد (٢٠١٩): العنف الأسري والمرأة العاملة "دراسة ميدانية في مدينة الديوانية"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط بالعراق، العدد(٣٤).

إيناس أحمد الفردان (٢٠١٦): دراسة حول واقع العنف الزوجي ضد المرأة في البحرين، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء، البحرين.

باسمة حلاوة (٢٠١١): دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٧)، العدد(٣+٤).

جمال ماضي (٢٠١١) :الخلاف الزوجي، دار التوزيع والنشر، القاهرة، ط٢.

حنان عودة الأطرش (٢٠١٠): العنف الزوجي ضد الزوجة وانعكاساته على الصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

حيدر البصيرى (٢٠٠٨) : العنف الأسرى– الدوافع والحلول، دار البيضاء للطباعة، الأردن.

خالد بن عمر الرديعان (٢٠١٠): العنف الأسري ضد المرأة دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

خديجة ملال (٢٠١٧): السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف"، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس ،جامعة، كلية العلوم الاجتماعية وهران٢، الجزائر.

رجاء مكي، سامي عجم (٢٠٠٨): إشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

رغداء نعيسة (٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٨)، العدد(٣).

رغدة شريم (٢٠٠٧): سيكلوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط١.

ريم محمد البطوش (٢٠٠٧): علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات والأبناء المساء إليهم ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

ريما عبد الرحمن الهويش (٢٠١٠): الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات نزيلات دار الحماية، وغير المعنفات بمحافظة جدة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

سامي عوض أبو اسحق (٢٠١٣): أنواع العنف الموجه من الزوج للزوجة "دراسة على عينة من الطالبات المتزوجات الدارسات في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية"، مجلة جامعة فلسطين للدراسات والأبحاث، العدد (٤).

سامية العارفي(٢٠١٢): الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية " دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية– البويرة "،رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج، الجزائر.

سحرالشرع، عبدالله قازان (٢٠١٧): العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية " أشكاله ومرتكزاته الجندرية، مجلة العلوم الإنسانية والجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد(٤٤)، العدد(٣).

سفيان محمد أبو نجيلة (٢٠٠٦): مستوى ومظاهر العنف الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٦)، العدد (٥٠).

سناء حامد زهران (٢٠٠٤): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة.

سهام صوكو (٢٠٠٩): واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية" دراسة ميدانية بثانوية يوحنة مسعود"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسطنطينة، الجزائر.

صادق حسن الشميري (٢٠١٣): مظاهر وأسباب العنف النفسي والجنسي الموجه ضد الزوجة من قبل الزوج كما تدركها طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، جامعة إب، اليمن، العدد (٣١).

طه عبد العظيم حسين (٢٠١٢): الإرشاد النفسي " النظرية– التطبيق "، دار الفكر، عمان.

عادل محمد العقيلي (٢٠٠٤): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣):دراسات في سيكلوجية الاغتراب، دار غريب للطبع والنشر، القاهرة، ط١.

عبد المرضي السيد عزام (٢٠٠٥): مبادئ الإحصاء الوصفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١.

عمر الريماوي، تيسير عبد الله (٢٠١١): الصمت الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، لدى عينة من الأزواج بمنطقة بيت لحم بفلسطين، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد(٨).

عوض محمد أحمد (٢٠١٠): دراسة عن العنف الزوجي في السودان: أسبابه وأنماطه، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضليا التعدد الثقافي، العدد(١٢).

فيصل محمود الغرايبية (٢٠١٢): العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط ١.

قدرة عبد الأمير الهر (٢٠٠٨): العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات لمعنّفات في مدينة مالمو بالسويد، رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

كامل سعيد شعث (٢٠٠٦): الزواج سنة الحياة، دار خطي للنشر، غزة، ط١.

كريمة يونسي (٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجزائر، ، جامعة مولود معمري، الجزائر.

ليث عايش (٢٠١٠): أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، دراسة بالمؤتمر الثامن، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

محمد الحاج يحيى (٢٠١٣): العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني (عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطينى)
http://www.miftah.org/.../Violence_against_Women

محمد محمد خطاب (٢٠١١): الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج، النشرة الإعلامية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، العدد (١٢٥).

محمد نبيل جامع (٢٠١٠): علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

مروه مجدي أبو موسى (٢٠١٤): الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة في المجتمع الحضري دراسة "ميدانية في مدينة طنطا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا.

ممدوح صابر أحمد (٢٠١٢): أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (١)، العدد(٨).

منال محمد عباس(٢٠١٩): التحليل السوسيولوجي للعنف الأسري في المجتمع الحضري "دراسة تطبيقية في مدينة الاسكندرية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

منصور بن زاهي، سارة بن خيرة (٢٠١٣): الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين" دراسة ميدانية في جامعة ورقلة" ، قسم العلوم الاجتماعية،، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة.

مها محمد أبو زنيد (٢٠١٥): الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

ناهدة عبد الكريم حافظ (٢٠٠٨): المشهد العراقي وجدلية العنف والتسامح ، بحث منشور في مؤتمر السليمانية السادس " ثقافة اللاعنف في التعامل مع الآخر"، بغداد.

نداء عبد الرحمن عواودة (٢٠١٩): المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

نعيمة رحماني (٢٠١١): العنف الزوجي الممارس ضد المرأة في تلمسان "محكمة تلمسان أنموذجا"، رسالة دكتوراه، قسم الثقافة

الشعبية " تخصص الأنثروبولوجيا"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

نورة بنت مرشد الدليمي(٢٠١١): التحديث والعلاقات الزوجية في مدينة الخرج: دراسة مطبقة على عينة من المعلمات حول تأثير التكنولوجيا على العلاقات الزوجية، رسالة ماجستيرغير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

هاني عطية أبوعمره (٢٠١٣): مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

وداد العيسى (٢٠١٦): مهارات حل المشكلات الزوجية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

وفاء سعيد المعمري (٢٠٠٥): عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية" دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في مدينة مسقط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، فرسان مسقط.

يامن سهيل مصطفى (٢٠١٠): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

يسمينة آيت مولود، آمال بوعيشة(٢٠١٩): دور الصراع النفسي والاجتماعي في تشخيص صراع الولاء الأسري عند المراهق، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، المجلد(٦)، العدد(٣)

يوسف ضامن الخطايبة (٢٠١٥): مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، المجلد(١٢)، العدد(٢).

يونس محمود ياسين (٢٠٠٦): الإصلاح الأسري من منظور قرآني، رسالة ماجستير،، قسم أصول الدين، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

Brissette, I., M.Scheier and C.Carver. 2002. "The Role of Optimism In Social Network Development, Coping, And Psychological Adjustment During A Life Transition". J. of Personality And Social Psychology. 82:P102-111.

Cheong, W. 2013. Violence Against Women In Singapore, J. of Family Violence, Volume 34, Issue 8.

Kerridge, B., 2016. "Husband/Partner Intoxication And Intimate Partner Violence Against Women In The Philippines" Asia Pacific, Journal Of Public Health. 28(6):507–518.

Klmstra, Th. 2010. The Formation Of Identity And Alienation In Adolescence "Change And Stability", Youth Magazine And Adolescence, Vol. 5.

Kumar, A. 2013. Violence Against Women And Mental Health, Sci. Direct,Volume 1.

Leidy, M., N.Guerra and R. Toro. 2010. Positive Parenting, Family Cohesion, And Child Social Competence Among Immigrant Latino Families, J . of Family Psychology. 24 (3):252-260.

Loue, S. 2010. Intimate Partner Violence: Societal, Medical, Legal, And Individual Responses, Kluwer Academic Plenum Publishers New York.

Mamuye, N. 2017. "Statistical Analysis of Domestic Violence Against Married Women In Ivaniva District, South Gonder, Ethiopia,"International J. of Innovative Research In Sci. Engineering And Technology.Vol. 6, Issue 10.

Masuda, E. 2008. The Good Divorce: Keeping Your Family Together When Your Marriage Comes Apart, Harper Perennial:New York.

Miller, A.]2013. Can This Marriage Last? American Psychological Association. 44 (4): 42-59.

Parrott, L. and L. Parrott. 2013. The Good Fight: How Conflict Can Bring You Closer, Worthy Publishing, Brentwood, Tennessee.

Sharma, A. 2010. Gender - Power And Violence In Time Partner Violence Among Married Women In India - University of Califorina Dissertation U.S A.

Shiri, M. and A.Ghanbaripanah. 2016. Predict Marital Conflicts And Emotional Divorce Based on The Character Strengths Among Spouses, International J. of Fundamental Psychology And Social Sci. 6(2):15-22

Tokuc, B., A. Ekuklu. 2010. Domestic Violence Against Married Woman In Edirne, J. Inter Personal Violence. 25 (5): 832 -847.

Unchie, M, C. Eneji, D. Ugal, O. Anyaoha, B. Ushie and J. Bassey. 2011. Violence Against Woman And Reproduction Health Among African Woman: The Case of Bett Woman of Obudu In Cross River State, Nigeria, International J. of Sociology And Anthropology. 3(2): 70-76.

Waldrop, A..E. and P.A. Resick. 2004. Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. J. of Family. 19(5): 291-302.

Wolday, Shanko. 2013. Domestic Violence Against Women In Eastern Ethiopia, Sci. Direct,Volume,.19.

ABSTRACT

The repercussions of adjustment disorder between couples, as perceived by the wife and its relationship to the family alienation of children

Eman El Sayed Mohamed Draz

The current search aimed mainly to reveal the nature of the relationship between the repercussions of adjustment disorder between couples as perceived by the wife and the children family alienation; Where the data were met by the application of the research tools represented in (general data form - repercussions of adjustment disorder between couples Scale as perceived by the wife - the family alienation of children Scale) on a intentional sample of (263) wife and (263) of their teenage children from different socio-economic levels, and to conducting appropriate statistical analyzes to draw conclusions; the search resulted in a set of results, **the most important of which were**; There were a positive statistically significant correlation between the repercussions of adjustment disorder between couples as perceived by the wife (marital violence against wife- marital silence- total score) and family alienation of children (sense loss of family belonging and loyalty- non-compliance with family values and standards- egocentricity- total score), Also there were statistically significant differences between the mean scores of the research sample in repercussions of adjustment disorder (dimensions- total score) as perceived by the wife according to the nature of the residence where the level of repercussions of adjustment disorder increased among

residing with the husband's family compared to residents of single homes, And there were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the repercussions of adjustment disorder (dimensions- total score) as perceived by the wife according to the place of residence except for (marital silence) where the level of marital silence increased among urban residents compared to rural residents, The results also showed there were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the repercussions of adjustment disorder (dimensions - total score) as perceived by the wife according to the level of family income, except for (Marital violence directed against the wife) Whose level increased among the research sample in low-income families. On the other side statistically significant differences were found between the mean scores of children in family alienation according to gender ;where the level of (Sense loss of family belonging and loyalty) increased among males compared to females,while the level of (egocentricity) increased among females compared to males, And there were no statistically significant difference between the mean scores of the children in family alienation (dimensions - total score) according to size of the family, and the educational level of mother.

In light of the results the researcher suggested numbers of recommendations that explain some preventive and curative measures that aims to intensify efforts made by state institutions concerned with the family, media and security agencies to reduce the repercussions of adjustment disorder between couples, as well as to parents to prevent family alienation of children.